

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

الرقم التسلسلي : /...../.....

كلية الآداب و اللغات

أحلام : M201535107477

قسم اللغة و الأدب العربي

أشواق : M201535110563

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري  
بغنوان:

## صورة المرأة في صورة المرأة

### رواية مزاج مراهقة لفضيلة فاروق رواية مزاج مراهقة لفضيلة فاروق

إعداد الطالبتين:

بلوا ضح أحلام

روباش أشواق

لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	جامعة المسيلة	محاضر أ	فتح الله بن عبدالله
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	محاضر أ	حلوي فتيحة
مناقشا	جامعة المسيلة	محاضر أ	حفيظة زين

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا

لهذا العمل المتواضع عمداً .

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتنا الفاضلة : حملوي فتيحة لقبولها

الدكتوراه على هذا البحث وإخراجها للنور، نشكرها على كل التوجيهات

التي أمرتنا بها فأنعمت .

كما نتقدم بالشكر لكل من ساندنا في هذا البحث ولو بنسي من قريب أو بعيد

على انجاز هذا العمل وبالأخص حائلتنا الكريمة أُمِّي وأبِّي، أخواني ،

زوج أختي، فلو لهم لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم .



# مقدمة



مثلت الرواية في أدبنا العربي أحد المجالات الحيوية المعبرة عن آمال الأمة وآلامها، كونها تنقل مشاعر المجتمع وطموحاته ، فالأديب باحساسه هذا يسعى دائما إلى ربط معاناته بواقعها الذي فيه مستتبطا دقائقه الجوهرية التي تثري خبراتنا وتهيئ قدراتنا لا ستعاب أبعاد الحياة في صورة أعمق وإحساس جديد ، لذا حاولت الرواية بدورها أن تقدم وعي الطبقة المثقفة وغير المثقفة كما حاولت أن تعطي تصورا لعلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية لذلك عدت الرواية مرآة للمجتمع ومادته الأساسية فهناك صلة وثيقة تربط الرواية بالواقع بحيث لها القدرة على احتضان جوانب كثيرة من صراع الإنسان في المجتمع .

لهذا أصبحت الرواية مجالا كافيا لتعبير عن انفعالات الفرد وتفاعلاته مع الواقع ، ونجد من بين القضايا التي تناولتها الرواية قضية المرأة لأنها تعد جزء لا يتجزأ من المجتمع أخذت على عاتقها مهمة التعبير عن قضاياها ومسائله باعتبارها ظاهرة حساسة ومحورا هاما في ما حققته من إنجازات التي لا تزال متواصلة إلى يومنا هذا .

انطلاقا من هذا وقع اختيارنا على موضوع صورة المرأة في رواية "مزاج مراهقة" للروائية "فضيلة الفاروق" ، رغم وجود دراسات سابقة على سبيل المثال لا لحصر : مذكرة لنيل شهادة الماستر موسومة بعنوان : صورة المرأة في رواية الدار الكبيرة "لمحمد ديب" ، للطالبة ليلي بن يونس ، جامعة محمد بوضياف-المسيلة 2015/2014م . إلا أن الفضول والاهتمام دفعنا في الاطلاع على خبايا المرأة الجزائرية من خلال رواية مزاج مراهقة وأردنا كذلك أن نبرز الصورة الجديدة والحساسة في الأدب خاصة والمجتمع عامة ونكتشف هذا النوع الجديد من المرأة التي تتبع نزواتها وشهواتها لإرضاء ذاتها وذات من تحب . ومن هنا يمكن أن نطرح مجموعة من الأسئلة :

**كيف عبرت الرواية الجزائرية عن المرأة ؟**

**كيف تجلت صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة لفضيلة فاروق ؟**

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل تفكيك الرواية والإطلاع على أهمية المرأة ومكانتها في المجتمع من خلال الرواية ، وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة .

حيث تناولنا في المدخل السيرة الذاتية لفضيلة فاروق ،وقدمنا ملخصا لرواية ، ثم أتبعناه بفصلين :

**\_ الفصل الأول :** تطرقنا فيه إلى مفهوم المرأة وقسمناه إلى أربع مباحث : المبحث الأول حول تعريف المرأة في ( اللغة والاصطلاح ) وكذلك التعريف من منظور الفلاسفة كشكسبير ، توفيق الحكيم ، والمبحث الثاني المرأة في الرواية العربية ، بالنسبة إلى المبحث الثالث فتم فيه المرأة في الرواية الجزائرية ، أما المبحث الرابع تناولنا فيه قضايا المرأة في الرواية الجزائرية .

**\_الفصل الثاني :** ارتدينا أن نعونه بصورة المرأة في رواية مزاج مراهقة ، مستخرجين صورة المرأة الحبيبة والمتقفة والأم والصديقة والجددة والمكرمة ، ثم خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي أفضى إليها البحث ، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وفهرس لموضوعات .

وقد كان الهدف من هذه الدراسة ، هو الرغبة في إبراز صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة "الفضيلة فاروق " وتحديد الصورة التي اعتمدها الروائي في رسم ملامح المرأة ولأن الرواية تجسد الواقع الاجتماعي للجزائر في تلك الحقبة الزمنية .

من أهم المصادر والمراجع التي كان لها تأثير بارز في بحثنا :

الرواية مزاج مراهقة ، فضيلة فاروق ، دار الفارابي بيروت لبنان ، ط1 ، الطبعة الأولى 1997 والثانية 2007.

فصول عن المرأة ،هادي العلوي ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1997 .

ولم يخلو بحثنا هذا من الصعوبات والعراقيل التي تواجه أي بحث،أهمها كثرة المراجع التي تدرس موضوع المرأة ، كذلك بعد المسافة أنا وزميلتي والمشرف.



# مخزل



### 1. التعريف بالروائية فضيلة الفاروق:

فضيلة الفاروق كاتبة جزائرية مشهورة أغرقت الوسط الثقافي بكتاباتها الإبداعية التي عرفت رواجاً وإهتماماً من قبل القراء والكتاب ، فقد عبرت في رواياتها عن القضايا الاجتماعية الحساسة التي مست بعض الفئات الاجتماعية خاصة المرأة كما نجدها عملت على المساواة بين الرجل والمرأة ،ومن هنا سوف نستعرض حياتها الروائية وشهرة إبداعاتها .

#### 2.1. ميلادها :

ولدت الكاتبة فضيلة الفاروق في العشرين من نوفمبر ( تشرين الثاني ) سنة 1967 في مدينة أريس بقلب الجبال الأوراس ،التابعة لولاية باتنة شرق الجزائر .

#### 3.1.نسبها :

تتنمي فضيلة الفاروق لعائلة ثورية مثقفة اشتهرت بمهنة الطب في المنطقة تسمى عائلة ملكمي على مدى القرون في المنطقة ، واليوم اغلب أفراد هذه العائلة يعملون في حقل الرياضيات والإعلام الآلي والقضاء بين المدينة والريف ويسكرة وتازوت و اريس طبعاً<sup>1</sup>.

#### 4.1. حياتها ونشأتها:

عاشت الكاتبة فضيلة الفاروق حياة مختلفة نوعاً ما عن غيرها، فقد كانت بكر والديها، ولكن والدها أهداها لأخيه الأكبر لأنه لم يرزق أطفالاً...كانت الابنة المدللة لوالديها بالتبني لمدة ستة عشرة سنة ، قضتها في اريس ، حيث تعلمت في البنات آنذاك المرحلة الابتدائية ،ثم المرحلة المتوسطة في متوسطة البشير الإبراهيمي ،ثم سنتين في ثانوية ارمين ،غادرت بعدها قسنطينة لتعود إلى عائلتها البيولوجية،فالتحقت بثانوية مالك حداد هناك.فنالت شهادة البكالوريا سنة1967قسم الرياضيات والتحقت بجامعة باتنة في كلية الطب لمدة سنتين ،ثم أخفقت في

<sup>1</sup>الساعة 12:21 rg12:21 .o m.wikipedia .ar //https://

## مدخل

مواصلة الطب والتحقّت بمعهد اللغة العربية وآدابها في جامعة قسنطينة سنة 1989 ثم تحصلت على<sup>1</sup> :

- لسانس في اللغة العربية وآدابها في سنة 1994.

- ماجستير في اللغة العربية وآدابها في سنة 2000.

- حاليا تحضر شهادة الدكتوراه منتسبة لجامعة وهران (غرب)

الجزائر) عملت في حقل الصحافة المكتوبة والمسموعة في الجزائر من 1990 الى 1995

وكان لها زاوية شهيرة في أسبوعية الحياة الجزائرية ، أثارت أكثر من ضجة .

\_ كان لها برنامج أدبي دام سنتين اسمه "مرافئ الإبداع" على القناة الإذاعية

الأولى من أهم البرامج الناجحة<sup>2</sup> .

### 5.1. سفرها وشهرتها:

غادرت فضيلة الفاروق الجزائر نهائيا في التاسع من أكتوبر ( تشرين الأول ) سنة 1995 نحو بيروت التي خرجت من حربها الأهلية للتو .وفي بيروت بدأت مرحلة جديدة من حياتها وعالم مفتوح وواسع ،ثقافات مختلفة .ديانات مختلفة .أفق لا نهاية له ...

بيروت مثل الأفلام تلتقي فضيلة الفاروق بصديقها اللبناني بالمراسلة ، والذي راسلته لفترة ثلاث

سنوات تقريبا ، ويقع في حبها .ومع انه مسيحي الديانة ويكبرها بحوالي خمسة عشرة سنة ،إلا

أنها تقنعه باعتناق الإسلام ، وتغيير دينه ،ولا تطلب مهرا لها غير إسلامه ، تتزوجه قبل نهاية

السنة ، وتتجب بعد سنتين ابنهما الوحيد .ولكنها في بيروت تصطدم بثقافة الآخر ، التي لم

تعشها في مجتمعها ذي الثقافة الأحادية والدين الواحد والحزب الواحد أيضا . فالمجتمع اللبناني

له تركيبة مختلفة ، عانت لتدخل وتغلغل فيها . ولعل محطة "الشاعر الكبير والمسرحي بول

<sup>1</sup> الموقع السابق .

<sup>2</sup> فضيلة الفاروق : تاء الخجل ، دار الفارابي ، بيروت 24 أفريل / نيسان 2001 .

## مدخل

شاوول "هي أهم محطة في حياتها في بيروت ، فقد كان اليد الأولى التي امتدت لها ودعمتها الدعم الفعلي والايجابي لتجد مكانا لها وسط كل تلك الأفلام والأدمغة التي تعج بها بيروت . حيث جمعتها صداقة متينة ومتميزة مع شاوول ، جعلتها تستعيد ثقنها بنفسها وتدخل معترك الكتابة من جديد ،وفي نهاية 1996 التحقت بجريدة" الكفاح العربي "ومع العلم أنها عملت لمدة سنة فقط في هذه الجريدة إلا أنها كونت شبكة علاقات كبيرة من خلالها وفتحت لنفسها أبوابا تسمح لها بإنشاء عالم جديد مفتوح وواسع <sup>1</sup>.

### 1.6. أعمالها وإصدارتها:

حيث صدرت لها عدة أعمال منها ، المجموعة القصصية "لحظة اختلاس الحب" التي صدرت عام 1997 م وبعد سنتين من ذلك أصدرت رواية "مزاج مراهقة" 1999 م بدار الفرابي بيروت على نقتها الخاصة . ثم كتبت "تاء الخجل" وأرادت أن ترقى بها إلى درجة ارفع ،فطرقت أبواب دور نشر كثيرة في بيروت ولكنها رفضت.

ظلت هذه الرواية بدون ناشر لمدة سنتين مع أنها ناقشت موضوع الإغتصاب من خلال مجتمعنا العربي وقوانينه ، ثم عرضت بألم كبير معاناة النساء المغتصابات في الجزائر العشرية السوداء ،ولكن الكتابة عن كل ما هو جنسي لم تكن مرغوبة في ذلك الوقت ،خاصة حين يكون الاغتصاب الذي يدين الرجل والمجتمع والقانون الذي فصله الرجل على مقاساته .

فظلت الرواية تتجول وترفض إلى أن قدمتها لدار رياض الريس وقرأها الشاعر والكاتب "عماد العبد الله"،الذي رشحها للنشر مباشرة ، ودعم فضيلة الفاروق دعما قويا تشهد له شخصيا .لهذا الرواية اهتم بها نقاد من الوزن الثقيل مثل الكاتبة "غادة السمان" ، والدكتور" جابر عصفور"الذي حرص على دعوتها لملتقى الرواية في القاهرة ، والكاتب "واسيني الأعرج" الذي عرف بأعمالها

<sup>1</sup> الموقع السابق .

في باريس واقترحها لتدعى لملتقى باريس لسرد الروائي ،كما كتب عنها مقالات مهمة باللغة الفرنسية في جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر....<sup>1</sup>.

### 2.ملخص الرواية:

مزاج مراهقة رواية جزائرية للكاتبة الجزائرية " فضيلة فاروق " صدرت عن دار الفارابي بلبنان من طبعتين الأولى عام 1997 م والثانية 2007 م ، عدد صفحاتها 304 صفحة .

تدور أحداث هذه الرواية حول حياة فتاة تدعى لويزا والي تسرد وقائع عاشتها في طفولتها

بحادث أليم فيوم نجاحها في شهادة تعليم المتوسط صادف يوم وفاة جدتها التي تحبها كثيرا

والتي كانت السند لها الذي عوض غياب والدها عن البيت ، وأما نجاحها في شهادة البكالوريا

الحلم الذي طالما انتظرت حصوله كان سببا في إختلاف رجال العائلة الذين عارضو دراستها

بالجامعة و حاولوا تحريض والدها ليصلوا في النهاية إلى دخولها الجامعة بشرط ارتدائها

الحجاب و إجبارها على دخول كلية الطب وهذا ما سبب لها حزن شديد ، إلا أن ما يميزها

عنادها وتمردتها على العادات والتقاليد المجتمع على غرار بنات بيئتها فقد كانت تختلف عنهم

طالبة جامعية مثقفة تعشق الآداب و قراءة الكتب ،فعملت على صنع حاضرها و مستقبلها

،لكنها تتمزق بين أشكال من الحب حب ابن العم التقليدي والفاشل (حبيب)الذي تصدم بخبثه

وإستغلاله لها فما أن تتجاوز قصتها مع حبيب حتى تقع في دوامة الحب و مراهته من جديد

لتضيع في حب رجلين مختلفين حب يوسف عبد الجليل القديم الذي عرف الإستقلال و التعريب

عشقه قبل أن تلتقيه من خلال تعلقها بكتاباتة ،وحب ابنه توفيق عبد الجليل الجديد و الذي

عشقها أيضا حد الجنون ليهيمن موضوع الحب على سطور الرواية و تصور بذلك الكاتبة حال

كل الشباب الجزائريات الحائرات بين الانتماءات العاطفية .

فتعالج الرواية الواقع الجزائري بكثير من الجرأة و التمرد على العادات و التقاليد التي تأسر المرأة

وتقيد حريتها ، وتصور حقيقة الرجل المستبد الذي يحاول تهيمش المرأة وإلغاء كينونتها فيحاول

<sup>1</sup>الموقع السابق .

## مدخل

أن يجعل منها مخلوق تابع وقد استخدمت الروائية فضيلة فاروق في روايتها مزاج مراهقة لهجات مختلفة كالشاوية و العامية كذلك اللغة الفرنسية و تطرقت لعدة مواضيع من الواقع المعاش كمشكلة التطرق والإرهاب، الهوية الفردية ، ومشكلة الحجاب ، الذي مست البطلة وكانت شرطا لدخولها الجامعة فالإنتقال إلى المدينة ومن ثم إلى الجامعة كان مرهونا بارتدائه ويحصل الإنتقال إلى المدينة ومن تم إلى الجامعة فتجد لويزا نفسها ضمن بيئة اجتماعية متحضرة فتحقق ذاتها و حريتها رغم معارضة رجال العائلة ، وعالجت كذلك اليتيم العاطفي بين الآباء الأبناء وما ينتج عنه من سلوك مهزوز تفقد فيه الفتاة ثقتها بنفسها فتتخذ عواطفها مسارا خاطئا في اختيار شريك حياتها وهو ما وقعت فيه لويزا حين عشقت رجلين من جيلين مختلفين، كما تحدثت رواية كذلك عن مشكلة المثقف كمحاولة اغتيال يوسف عبد الجليل الروائي الشهير ومحاولة منها للارتفاع بالمستوى الثقافي في المجتمع و الصداقة التي كان لها تأثير في حياة البطلة أثناء مسيرتها الجامعية .

وفي الأخير يمكن القول أن البطلة تروي ما عانتها داخل مجتمع يتقن في تذليل المرأة وكسر أحلامها وهو حال معظم نساء الجزائر وقدمت الكاتبة شخصياتها بعناية فائقة تعبر عن عقليات و أجواء بعض المدن تتسجم مع عالم الرواية الذي يتراوح بين الخيال و الواقع لتترك النهاية مفتوحة.



# الفصل الأول



### 1. مفهوم المرأة:

#### 1.1. لغة:

حيث جاء في لسان العرب لابن منظور "مرأة المروءة : كمال الرجولة ، مرؤ الرجل ، يمرؤ مروءة ،فهو مريء على وزن فعيل ، والمروءة الإنسانية، يقال من المروءة ، مرؤ الرجل ، يمرؤ مروءة"<sup>1</sup>، ونجد أيضا أن امرأة مؤنث مريء ، ومرء في السامية القديمة : مرا ومؤنثه مرأة ويعني السيد المولى فالمرأة لها عدة صيغ فالإلى جانب مرء ومرأة نقرأ امرأة، ومرة وامرأة ، والأخير في اللفظ السامي القديم ، وتدخل "أل" التعريف على المرأة والمرأة ولا تدخل على امرأة إلى في شواذ ، وجمع المرأة نساء ونسوة ، ونسوان ، وبالنسبة إلى الجمع نسائي ونسوي ونسواني والنسوان هي الدرجة ، في لغة الكلام المعاصرة .<sup>2</sup> والمرأة في القرآن الكريم تتضح من خلال قوله تعالى أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ امْرَأَةٍ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ

فَسَوَّاهُ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣٩﴾<sup>3</sup>

#### 2.1. اصطلاحا :

تعددت تعاريف في الجانب الإصطلاحي فكل من الكتاب يعطي رأيه في المرأة ويرفع من شأنها ، ويعطيها تعريف خاص بهم .

" إن المرأة هي عالم الجمال ولأن الجمال من المؤثرات التي يستجيب لها الإنسان

فيشعر بالراحة وتتبسط أساريره ، وترتوي نفسه من ينابيع ذلك الكائن الأكثر لإنسان سحر

وجاذبية ، ومن دون أساريره ويعتصم الألم فؤاده"<sup>4</sup> ، ونرى أيضا في " الوجه الثاني في صيرورة

الحياة على اعتبار الرجل وجهها الأول " ، فهما وجهها لعملة واحدة مكملان لثنائية ، فالمرأة دائما

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب ، الطبعة 1 بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية ، سنة 1300 هجرية ، ص 154.

<sup>2</sup> هادي العلوي ، فصول عن المرأة ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997 ، ص ، ص 9.

<sup>3</sup> سورة القيامة ، الآية 36، 37، 38 .

<sup>4</sup> رضا عواضة ، أسرار المرأة في كلمات ، دار الكتاب الحديث ، الطباعة ونشر والتوزيع د ج ، ط 1 ، 1999 ، ص 10 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

في خاطر حياة الرجل، وفي شعوره فهي غايته وأنشودة فؤاده ودار حياته ومحط رحاله في وطنه الصغير بالإضافة إلى أنها مركز النظام في البيت ، ومرهم الأوجاع ، وهي أولا وأخيرا نصف الرجل الأبدي ، فالمرأة عالم واسع يضحج بالإسرار وتحيط به الألغاز والرموز والمرأة هي الخلق والإبداع ، والنبع الثري للمحبة والعطاء .<sup>1</sup>

ونجد كذلك من التعاريف الممنوحة للمرأة : "أنها رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله أن مسحت عينه برفق زادت لمعته ، فترى شيئا من صورتك وكأنها تخفيها داخلها في خجل ، وان كسرتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه، وان جمعتها لتلصقها ندوبه وفي كل مرة تمرر يدك على الندب ستجرحك"<sup>2</sup> وهي ذلك الكائن البشري المساند للرجل في جميع حالاته فهي شريكة حياته في كل الأوقات .

موضوع المرأة من الموضوعات التي اهتم بها الكثير من الأدباء ، سواء في الفكر القديم أو الحديث وهذا الأمر بطبيعة الحال لا غرابة فيه فهي الدعامة الثانية للمجتمع التي تقوم عليها حياة البشر ، ولقد تعرضت المرأة عبر التاريخ للاضطهاد في كثير من حقوقها فلم يعترف بدورها الكبير والفعال في بناء المجتمع والأسرة، وإذا ما نظرنا للجاهلية وجدنا أنهم أكثر أمم فيها "تؤكل حقوقها ، وتبتز أموالها ، وتعزل بعد الطلاق أو وفاة الزوج من أن تتكح زوجا ترضاه ، وتورث كما يورث المتاع والدابة"<sup>3</sup> ، فقد كره العرب لبناتهم واعتبارهم لعنة وشرا ، كما هو الأمر نفسه نجده عند الحضارة اليونانية والهندية .

أما عن الحضارة المصرية القديمة هي الحضارة الوحيدة التي خولت المرأة "مركزا شرعيا" تعترف به الدولة والأمة ، وتنتال به حقوقا في الأسرة والمجتمع ، تشبه حقوق الرجل فيها . ولا تتوقف على حسن النية من جانب الآباء والأبناء والأقربين .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر، المرجع نفسه ص 47، 48 .

<sup>2</sup> هادي العلوي، فصول عن المرأة ، ص 120 .

<sup>3</sup> جنان التميمي، مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين ، شبكة اللغويات العربية 2009 م ، ص 12.

<sup>4</sup> عباس محمود العقاد ، المرأة في القرآن ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص 47 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

بعدها جاء الإسلام وصار كتاب الله هو القول الفصل في قضية المرأة ، فأصبح لها حقوق وكرامة وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات ، ولا يوجد تمييز بين الذكر والأنثى إلا في بعض الحقوق ، "وأعظم من جميع الحقوق الشرعية التي كسبتها المرأة من القرآن الكريم لأول مرة انه رفع عنها لعنة الخطيئة الأبدية ووصمة الجسد المرذول ، وصح مكانة المرأة في الحياة الجسدية كما صح مكانها في الحياة الروحية ، بما فرضه القرآن الكريم على الإنسان من رعاية جسده ، والمتعة الطيبة بخيرات أرضه ورغبات نفسه ، فبرئت المرأة من لعنة الجسد ، وارتفعت عن الوصمة التي علق بها <sup>1</sup> .

فقضية المرأة تضاربت فيها الآراء ، فهناك من انتصر للمرأة وجعلها شريكة للرجل ومشاركة له في الحياة من باب المساواة وهناك من رفض هذا الطرح .

### **3.1. المرأة من منظور الفلاسفة :**

لقد اختلفت الفلاسفة والمفكرون في محاولة إيجادهم تعريفا للمرأة ، باعتبار أن المرأة كائن غامض في نظرهم ، فالكل عرفها حسب رأيه وموقفه الخاص ، ومن بين هذه تعريفات نجد : (جول لوك راسو يقول): الرجل من صنع المرأة ، فإذا أردتم رجالا عظماء علموا المرأة ماهية العظمة .... <sup>2</sup> .

نجد (فرويد) الذي يرى أن المرأة كائن بشري معقد يكتب العدوان والحسد في نفسه ، ولا يفهمه أحد <sup>3</sup> .

ونرى أيضا : (شكسبير يقول) المرأة مثل الزهرة إذا اقتلعت من مكانها تتوقف عن الحياة <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> المرجع السابق : ص 53

<sup>2</sup> عبيد صادق عبد الفتاح : موسوعة أقوال الفلاسفة والحكماء في عالم النساء، مكتبة مديولي ، القاهرة، د/ط/ت ، ج 1 ، ص 210 .

<sup>3</sup> جنان التميمي : مفهوم المرأة بين نص التنزيل والتأويل المفسرين ، ص 8 .

<sup>4</sup> المرجع السابق ، ص 141 .

عند العرب :

(أمينة السعيد) : المرأة مخلوق... بسيط لاغموض في خلقه وينظره واحد إلى وجهها يستطيع

الرجل الذكي أن يتبين ما يعتمل في قلبها من أحاسيس ...<sup>1</sup>.

(توفيق الحكيم) : المرأة هي روح الإنسان التي تجعله يقول ... سأكون عظيما ... ولكن عطفها

وحده هو الذي يجعله فعلا عظيما<sup>2</sup>.

ومن خلال النظرة الخاطفة الملمة على ما قاله الأدباء والفلاسفة في المرأة وجدت أن لكل منهم موقف معين ومختلف عن الآخر .

### 2. المرأة في الرواية الجزائرية :

"يعاني مجتمعنا الجزائري كبقية المجتمعات العربية الأخرى عدة مشاكل اجتماعية ، تعترض

سبيل تقدمه جملة من العوارض التخلف ، ومظاهر الظلم والحيث ، ومن الجمل المطروحة

قضية المرأة هذه القضية القديمة المتجددة فهي ((ملحة ومتجددة )) ، فالمرأة في الرواية تحتل

نصيبا أوفى وأوفر ، في شان الدراسات الأدبية والاجتماعية ومع كثرة الدراسات المقدمة عن

المرأة سلبيا أو ايجابيا ، فان تلك الدراسات تجري في أماكن أخرى بحيث تكاد تقتصر تلك

الأبحاث حول النساء في المدن ، فاعلها تجري في محيط غير بعيد عن الجامعات ومراكز

التعليم ، ومعظم أحكامنا نبنينا على معرفة بشرائح من النساء المدن " <sup>3</sup> ، نظرا لان موضوع

المرأة يمتاز بالحرية في التناول والجرأة في الطرح والإعطاء والتصور .

"تمثلت صورة المرأة لذاتها الأنثوية في عملها الإبداعي قصة أو رواية رمزا للوطن والأم والحببية

مثلها جسد المرأة الذي كان الأداة التي استعملت للدلالة على هذه الرموز ، التي حملت العديد

من القضايا السياسية والاجتماعية سواء خصتها هي أو حتى الرجل ، مما أهلها لخوض التعبير

<sup>1</sup>سيد صادق الفتح : موسوعة أقوال الفلاسفة والحكماء في علماء النساء ، ص151 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص145

<sup>3</sup> صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية ، ط2 ، ع قسم الأدب العربي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ب 145 بسكرة الجزائر ص9.

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

عن أفكار مجتمعها وتشبعها تارة بالواقعية وأخرى بالرومانسية لإطفاء حسها الأنثوي ونظرتها كامرأة وإبداء رأيها في قضايا طالما كانت محسوبة على الرجل ، " <sup>1</sup> فلم تختلف المرأة عن الرجل من حيث الطرح بل من حيث تمثيل الإحساس الخاص بها اتجاه بعض القضايا ، حيث يرى بعض النقاد أنها لم تتعد كثيرا عن رؤية الرجل ورمزيته ، ويذهب في ذلك د. عيسى برهومة إلى إثبات رأيه فيما يتعلق بتقارب الأداء اللغوي بين الرجل والمرأة انه يعود إلى القدرة على التفاعل والاختلاط بين الجنسين وبالتالي تشاركهما في الأفكار في حين يختلفان في بلورة هذه الأفكار حسب كل منهما .

أن المرأة تحتل نصف المجتمع إذا لمحتله كله ، فهي بذلك الكائن الجميل الظريف الذي تصبح الحياة بدونها لا طعم لها ، ولا معنى ، وهذا المر ولد نوعا ما من التحرر ودفع المرأة للخروج والمطالبة بحقوقها وبدأت هذه الأخيرة بالبحث عن العمل حيث أن عمل المرأة يوفر لها نوعا من الحرية الشخصية ، لان اعتمادها على الرجل يجعل موقفها ضعيفا فنكون تابعة له ، لهذا نجد " أن اشد ما يذعر المجتمع الذكوري أن تثبت المرأة تفوقها في التعليم والعمل في المجالات العلمية والفكرية وسبب الذعر هو خوفهم من أن تتذوق النساء سعادة العمل الفكري بذاته فتجرف في ذلك الطريق ولا يجد الرجال من يخدمهم في البيت " <sup>2</sup>. كما نرى أن شخصية المرأة في النماذج القصصية الجزائرية كانت تعكس صورة المجتمع الجزائري بعد الثورة والاستقلال ، ونجد في هذا الصدد الكتاب الدين تناولوا هذا الموضوع بشكل كبير : أبو العيد دودو ، وعبد الحميد بن هدوقة ، والطاهر وطار .....محاولين بذلك إبراز الرؤية التاريخية وذلك بتناول موضوع المرأة بشكل معمق وكشخصية محورية .

<sup>1</sup> لخضر لمياء : الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة مقاربة سيما نية بين رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مشروع مناهج النقدية المعاصرة ، إشراف هواري بالقا سم ، قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة سانيا ، وهران ، 2013\_2014 ، ص 90 .

<sup>2</sup>السعداوي نوال : الأنثى هي الأصل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر من المنشورات وتوزيع المكتبة العالمية - بغداد د ت ص 160- 161 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

ونجد كذلك " محمد ديب" يوضح إلى أن المرأة الجزائرية تقف عاجزة أمام جبال من العادات والتقاليد ، التي تتحول دون تحقيق كيانها الشخصي ، ومن هنا جاءت بطلاته ذات شخصية قوية لهم عزائم كبيرة كما نقل صورة المرأة الجزائرية في الثورة <sup>1</sup>.

وأضاف أيضا الدكتور " محمد مصايف" عن المرأة ولاحظ أن المرأة احتلت في الرواية العربية الجزائرية مكانة ممتازة ، مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الرجل ، ليقول : "والمرأة في روايتنا لا تقوم بدور الخليلية التابعة كما كان الشأن غالبا في الأعمال الأدبية ذات النزعة الرومانسية أي تقوم بدور الخادم للرجل ، والمسلي له بل تصطلح تماما مثل الرجل بدور نضالي ، قيادي في المسيرة ويكفي أن نقرا روايات ريح الجنوب "العبد الحميد بن هدوقة" والشمس تشرق على الجميع "لإسماعيل غموقات" ، و نار ونور "لعبد الله مرتاض" ، والطموح "لمحمد عبد العالي عرعار" ، لتقتنع بهذه الحقيقة ، فالثورة الجزائرية لا تقوم على عنصر الرجل وحده ، بل تقوم عليه وعلى عنصر النساء اللاتي يبينن إلا أن يقمن بدورهن كاملا في هذه الثورة <sup>2</sup>.

وما يهمنا في الأخير ليس فقط وجود المرأة في العمل الروائي فحسب ، وإنما كيف

تجسد قضاياها وطبيعة ما تحمله من قضايا اجتماعية وسياسية ، وكيف يتفاعل القارئ معها .

### 3. المرأة في الرواية العربية:

استطاعت المرأة العربية أن تثبت وجودها في الساحة و في كامل الميادين التي دخلتها مطالبة بحقوقها بالتححرر من السلطة الذكورية معبرة عن نفسها ، حيث "صارت عضو فعالا في المجتمع وأصبح لها شأنها في الحياة وهيأت الأسباب الكثيرة للمرأة أن تعي دورها في المجتمع بما تلقتة على مقاعد المدرسة ، وبما قرأته من كتب ، وبما وصلها من أفكار من الغرب فتمردت اجتماعيا وبدأت ترفض العادات والتقاليد التي تكبل حريتها ، واتجهت للعمل والاستقلال المادي وتمردت اقتصاديا وانتقلت من الميادين الهامشية إلى الميادين الرئيسية وكان لها دور فعال في

<sup>1</sup> أم الخير جبور، الرواية الجزائرية مكتوبة بفرنسية دراسة سوسيونقديية ، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2013ص 252-

255.

<sup>2</sup> محمد مصايف ، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقع والالتزام ، الدار العربية للكتاب ، د ط ، 1983 ، ص 312 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

السياسة والاقتصاد وانعكس ذلك على الإنتاج الأدبي والفكري والثقافي للمرأة وظهرت آثار ذلك التطور على الأدب النسوي شعرا ونثرا فخرجت المرأة عن نطاق التحدث عن ألامها ، إلى التعبير عن قضايا مجتمعها وأحداث شعبها وآماله وآلامه " <sup>1</sup> . وبهذا نجدا لدكتور " جورد طرابيشي " يقول "متى أدركنا أن الرواية العربية كانت ولا تزال رواية رجال ،استطعنا أن نفهم كيف أمكن أن تتخط المرأة في رواياتهم من إنسان إلى رمز " وهكذا ارتدى " جورد طرابيشي " في كتابه رمزية المرأة في الرواية العربية " <sup>2</sup> .

ومن هنا أصبحت المرأة رمزا فنيا يعبر عن العديد من الدلالات تنوعت صورتها في الرواية العربية " ولهذا اهتم الشعراء والروائيون في رواياتهم وقد عبروا عنها في صور عدة في أعمالهم لان حركة المرأة ترتبط بحركة المجتمع من جهة ومن جهة أخرى تمثل دلالة ورمزا ثريا موحيا عن الوطن " <sup>3</sup> ، فالكتابة عند المرأة العربية تطورت كثيرا في أوائل القرن الحادي عشر والعشرين وخرجت إلى آفاق العالمية بشكل يلفت الأنظار ، حيث ترى الكاتبة "بثنية شعبان" في كتابها مئة عام من الرواية النسائية العربية أن "أهم السمات في كتابات غادة السمان . تظهر بوضوح أن الأدب النسائي العربي قد قطع أشواطا بعيدة في تجاوز اهتمامات المرأة بواجباتها المنزلية ، وامتدا ليشمل مصير الوطن والإنسانية بأسرها ، وهذا لا يؤثر مطلقا على الكاتبة في ملامسة هذه المواضيع بحساسية تمنح هذا الأدب لونه ومذاقه الخاص به ، والمختلف عن أدب الكتاب العرب " <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> فاطمة مختاري : الكتابة النسائية أسئلة الاختلاف .... وعلامات التحول ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصصا أدب حديث ومعا صر ، إشراف وذنانى بوداود ، كلية الآداب ، جامعة قاصري مبراح ورقلة ، 2014/2013 ، ص 100 .

<sup>2</sup> جورد طرابيشي : رمزية المرأة في الرواية العربية ، ودراسات أخرى، دار الطليعة بيروت- الطبعة الأولى نيسان ، 1981 ، ص 50 .

<sup>3</sup> غدير رضوان طوطح : المرأة في روايات سحر الخليفة ، رسالة ماجستير ، الدراسات الأدبية المعاصرة ، إشراف محمود العطشان ، كلية الآداب بيرزنت ، 2006 ، ص 18 .

<sup>4</sup> بثنية شعبان : 100 عام من الرواية النسائية العربية، الطبعة الأولى 1999، دار الآداب بيروت 1899\_1999 ، ص 8 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

ولقد استجابت الرواية العربية للمنعطات هامة في الواقع العربي ، ولمتغيراته السريعة فالتحمت به وخرجت من التقوقع ، وبدأت الرواية تتجه نحو النضج الفكري والفني ونجد "سيد حامد النساج" أشار إلى أن المرأة الكاتبة انطلقت تعبر عن موقفها مع أحداث الحياة التي تجري من حولها وتعيش فيها ولم تعد منكفئة على همومها الخاصة.<sup>1</sup>

وما يمكن قوله أن الرواية النسوية العربية بعد مرحلة البدايات الأولى في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي ، عانت مايقرب من نصف قرن من الصعوبات متنوعة المصادر ، وحملت ما حملته هم المرأة وطالبت بحريتها في ظل واقع متسلط ، إلا أن الساحة الروائية العربية تميزت وامتلكت كاتبات استطعن أن يقدمن إضافات هامة في الرواية العربية ، كاتبات امتلكن الموهبة والصدق والجرأة والرغبة في ممارسة الفكر الأدبي ومن بين هؤلاء نجد : أحلام مستغانمي، حنان الشيخ ، سلوى بكر ، فضيلة الفاروق وغيرهم .....

### **4. قضايا المرأة في الرواية الجزائرية:**

جاء في التعبير النسوي في الرواية أو في القصص في كثير من الأعمال الأدبية لتوثق ما تعيشه المرأة الجزائرية بصفة عامة ، من الضيم والإقصاء والحرمان ، وما تطمح له فسرح الواصفون من كتاب روائيين وروائيات في رسم هموم ومشاكل وطموحات المرأة ، وطرح قضاياها فارتبطت تلك القضايا في الرواية من مواقف الحياة ، ومن المجتمع والواقع المعاش الذي تحياه المرأة غالبا مهمشة .

لهذا كانت الرواية السبيل للتعبير عن قضية المرأة وخصوصياتها وعن وجودها ، كون الرواية حصيلة التجارب الحياتية ، فتناولوا وعبروا عن أهم القضايا التي عانت منها المرأة وشغلت بالها (الحب ، الزواج ، الجسد .....)

### **1.4. المرأة والحب :**

<sup>1</sup> ينظر ، سيد حامد النساج ، بانورما الرواية العربية الحديثة ، دار غريب، القاهرة ، الطبعة 2 ، د ت ، ص 85 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

يمثل الحب أسمى الصفات وأنقاها ويعبر عن قمة العطاء ، فيختلف تعريفه من شخص لآخر ذلك حسب نظرة كل فرد الخاصة للحب ونجد أفلاطون عرف الحب بقوله " الحب قوة توطن العلاقات بين المخلوقات وان ابتسامه الحب تلمع بين السماء والأرض ، وان الحب إرادة ثابتة جذابة تجذب الجنسين وتجعل الاثنين واحد " <sup>1</sup> أي أن الحب يقوي العلاقات ويهدئ النفوس، فيضم قلب الرجل لقلب المرأة ويجعل منهم روحا واحدة بجسدين منفصلين . والحب عند المرأة الجزائرية يعد خرقا للمنوع بعد أن تحدث عنه الإسلام وبين حدوده ، ولهذا تناولت أقلام الأدباء موضوع الحب في بعض أعمالهم ففي رواية (طوق اليااسمين ) (لكاتب واسيني) الأعرج بطلة الرواية (مريم ) وهي التي أحبت رجلا حد الجنون وهامت في حبه عشقا لم تكن ترى غيره حبيبها (واسيني ) تقول " صرت في ، واستطيع أن أشهد أنني أحبك ، أنا التي كانت تظن أنها تهز شهوة الرجال ولا يهزها رجل مهما كان فكل الرجال كانوا يبدون لي شبيهين بوالدي " <sup>2</sup> فهي وقعت في عشقه وكانت وفيه له ، فلم ترى غيره على الرغم من أنها كانت رافضة الارتباط فكل الرجال بالنسبة لها يشبهون والدها .

أما عن الأقلام النسوية التي تحدثت عن تيمه الحب في أعمالها الأدبية والتي جسدوا فيها عوالم الحب وغيرها من القضايا المتعلقة بالمرأة ، نجد (فضيلة الفاروق) في رواياتها اكتشاف الشهوة على لسان بطلتها (باني) تقول " أغمضت عيني واستسلمت لمذاق شفاه أبي التي كانت معبرا نحو التحرر " <sup>3</sup> فنلاحظ أن بطلة الرواية لم تجد مخرجا من الانغماس في شهوتها وإحساسها اتجاه (ايس) والذي تعتقد أنه يؤدي بها إلى عالم التحرر على الرغم من كونها متزوجة ، وبهذا الشأن ترى مستغانمي أن المرأة تولي أهمية كبيرة للحب تجعله من أولويات حياتها أما الرجل ، يولي أشياء كثيرة في حياته وألحت مستغانمي على ضرورة الحب في حياة المرأة فمن خلاله تحقق ذاتها وتستنشر وجدانها ، إلا انه أصبح

<sup>1</sup> عمر رضا كحالة ، البحوث الاجتماعية 5 (الحب) ، مؤسسة الرسالة سوريا ، ط1 ، 1978 م ، ص 8 .

<sup>2</sup> واسيني الأعرج ، طوق اليااسمين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 2004 م ص 118 .

<sup>3</sup> فضيلة الفاروق : اكتشاف الشهوة ، دار رياض الريس للكتاب والنشر ، بيروت ، ط 1 ، 2006 م ، ص 104 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

بشكل أو بآخر انتهاء علاقات الحب لبطلات الروايات النسائية بالخسران ، أو الاستبداد كما حدث في رواية ذاكرة الجسد حيث تفقد (حياة ) حبيبها (زياد) بسبب استشهاده في جنوب لبنان ، وقد لا يختلف الحال بالنسبة لبطلات رواية الذروة ، (أندلس) (لربيعة جلطي) وهي تنتظر حبيبها الذي سافر إلى موسكو ولم يعد .

فإذا كان الحب يمثل أسمى المعاني التي يعيشها الإنسان ، فهو الشيء المبهم الذي يخطف الألبان ، ويتغلغل في ذرات الوجدان دون استئذان ، فشعر من خلاله بميل وإعجاب اتجاه شخص معين دون غيره ، قد أصبح يمثل نوع من العهر بالنسبة لمجتمع لا يعترف بمشاعر المرأة ويعد جريمة لا تغتفر حين يكون مصرح به من طرف الأنثى ، فصورت الروائية (فضيلة فاروق) ما تعانيه المرأة الجزائرية من إجحاف في روايتها اكتشاف الشهوة حين تقول " الاعتراف بالحب شبهة والشبهة تعني ضلالة والضلالة \_ والعياذ بالله \_ تقود إلى النار ، ما أخطر الحب إذ انه كالزنا كإحدى الكبائر كالقتل " <sup>1</sup> أي أن الحب المصرح به من طرف المرأة في مجتمعاتنا العربية والجزائرية خاصة عيب وعار في نظرهم لا يمكن للمرأة أن تحب أو تعترف بحبها لأنه بالنسبة لهم كالزنا أو إحدى الكبائر . فتمارس الأنثى حبها في صمت لان للمجتمع عيون تراقب الأنثى فتخاف من جلب العار .

- شغلت قضية المرأة والحب حذا عند الروائيين إذا تطرق معظمهم إلى إجلاء صورة الظلم والإلظهاد والتعسف والتمييز الجنسي في مجتمع ذكوري وحصر أعمالها وتحويلها إلى وسيلة إخصاب ، فامتلك الرجل الأرض وامتدت ملكيته للمرأة .

## 2.4. المرأة والجسد :

<sup>1</sup> فضيلة الفاروق ، اكتشاف الشهوة ، ص 84 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

على مر التاريخ لم يرى الرجل المرأة سوى جسد يشبع رغباته ، ويثير شهواته فتناسى أنها إنسان مثله له حقوق وعليه واجبات ز فضل يتعامل معها على أنها وعاء لصب شهواته ، ا وعاء يحمل أولاده دون مراعاة لمشاعرها أو رغباتها أو حتى لمجرد احترام لدورها على مر التاريخ لم يرى الرجل المرأة سوى جسد يشبع رغباته ، ويثير شهواته فتناسى أنها إنسان مثله له حقوق وعليه واجبات ز فضل يتعامل معها على أنها وعاء لصب شهواته ، وعاء يحمل أولاده دون مراعاة لمشاعرها أو رغباتها أو حتى لمجرد احترام لدورها الرئيسي في حياة وبهذا اتخذت الرواية من الجسد مادة لها باعتبارها لغة الاتصال مع العالم الخارجي ، وذا بعد حسي تتمركز حوله الأحداث.

فالجسد تمثيل حي يعكس قضايا مهمة من خلال طبيعته البيولوجية الأنثوية ، وبالتالي اعتبرا الجسد رمزا للحرية وبتحريره تتحرر المرأة وتتمرد على العادات ، وتناولت الرواية الجزائرية المرأة لتعكس من خلال جسدها رؤية فكرية وأيدلوجية لتحرر من قيود العادات والتقاليد التي تحيط بها ، ومن الروايات الجزائرية التي عالجت موضوع الجسد الأنثوي نجد رواية الملكة أمين الزاوي والتي بطلتها (سكوار) الجزائرية و(يونس الشينوي) بدأت الرواية بنهاية العلاقة بين البطلين وخروج (يوتزسن) من الجزائر وأثمرت هذه العلاقة حملا هو ثمرة حبهما حيث نجدها تقول وهي واقفة على شرفة البالكون " في أحشائي ينام شيء من دم يوتووصن... يتحرك... تتحرك البواخر على الميناء" <sup>1</sup> والواضح أن أول لقاء بينهما كان حسيا ، وكان في معهد باستور في جناح حفظ الجثث بالضبط . حيث تقول " عطر السيدة أنساني المهمة التي جئت لأجلها ، العطر الذي تتعطر به ينسي الأحياء أمواتهم... وأنا اتبعها وعطرها المثير يشدني" <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أمين الزاوي ، الملكة ، منشورات الاختلاف ، منشورات الضفاف ، لبنان ، د ط ، 2014 م ، ص 07

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 92 ، 91 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

وبهذا كانت بداية الرغبة في الجسد الموجودة أمامه والمتمثل بجسد امرأة تبلغ من العمر ثلاثين سنة . والواضح أن الرجل تحكمه غريزته وهي التي تقوده وتسيطر عليه ، فلا يرى المرأة سوى فريسة وهذا ما جسده الراوي من خلال (يونس الشينوي ) الذي نمت فيه الغريزة الحيوانية منذ الصغر " ومن هنا تتوالد الرغبة في معطى حضاري مترسخ في الذاكرة البشرية ويعمل في أغلب الأحيان بوصفه نسقا حضاريا ثقافيا ثابتا يرسم صورة الجسد في شهواني ، حامل للذة " <sup>1</sup> وبالتالي فان نظرة الرجل لجسد المرأة لا تتعدى الشهوة بمفانيتها لإشباع رغباته الجنسية .

أما الروائيات فقد اقتحمن عالم الكتابة بجسدين ، جسد بيولوجي محسوس بحسية وتجريد وقد نلمس مفردات جسدية المرأة وبيولوجيتها كما نلمس رمزية هذا الجسد ومنجزاته <sup>2</sup> وهو الحال عند الروائية (فضيلة الفاروق ) التي توظف الجسد في أعمالها باعتباره الوجود المادي للمرأة وما يمليه الجسد من تداعيات نفسية على البطلة في روايتها اكتشاف الشهوة على إرغام جسد الأنثى لسلطة الزوج ليفر من جبروته دون رحمة فنقول " ما يحدث لجسدي لا يختلف كثيرا عن أي كارثة طبيعية تستلزم فريقا من النجدة للملمة ما يحدث " <sup>3</sup> وبهذا تصور مدى إجحاف الرجل في حق المرأة وانعدام الحوار واللطافة بين الزوج والبطلة فهي علاقة جافة لدرجة ما .

كذلك هو الجسد في رواية (تاء الخجل) ينحصر تحت فعل القهر والانتهاك ، فتلجأ المرأة لاتصال الجسدي مرغمة بفعل الاغتصاب أو التهديد ، وهو ما حدث مع (ريمة ويمنية و راوية ) اللواتي انتهك جسدهن واغتصب شرفهن بوحشية فتكشف الرواية عن معاناة تلك الفتيات ويؤلمها مايتعرض له في مواجهة الأهل والمجتمع .

---

<sup>1</sup> ايمان توهامي، سيمائية الجسد في رواية أحلام مريم الوديعه ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2013 م ص 112 .  
<sup>2</sup> ينظر ، الأخضر بن السايح ، الرواية النسائية المغربية والكتابة بشرق الجسد ، ومجلة الخطاب منشورات مخبر تحليل خطاب ، جامعة الأغواط ، الجزائر العدد 4جانفي 2009 م ، ص77.  
<sup>3</sup> فضيلة فاروق ، اكتشاف الشهوة ، ص 12 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

ولعل (ربيعة جلطي) اتخذت من الجسد وسيلة للتعبير عن المجتمع وكشف خلفياته ، لسخرية من الذكور التي ترى جسد الأنثى مجرد شهوة لا غير على لسان (أندلس) بطله رواية الذروة تقول " فخورة بفكرتي الخارقة في قرارات نفسي يتعاضم زهو ، وأنا اسخر من زملائي الذكور بينما هم يتهامسون ويشيرون إلى صدور البنات ومؤخرتهن ....كنت على أهبة أن أتحمّل أكثر وأكثر كي لا يفتن زملائي وأنا أسخر منهم " <sup>1</sup> فقد حاول أندلس أن تخفي مفاتها وهي بعمر الزهور فاللتفاصيل الجسد عند المرأة يرتبط بنوع من السرية ولا تظهر إلا لصاحبها.

ونلاحظ مما سبق أن الجسد لعب دورا دينامكيا هاما في متن النص الروائي فجعلوا من الجسد في الأدب حبرهم السائل .

### 3.4. المرأة والزواج :

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢﴾

يعد الزواج سنة الحياة وشرط من شروط الإسلام لضمان استمرار النسل والحفاظ عليه فهو نصف الدين الذي يكون وفق شروط ومعايير أقرتها الرسائل السماوية الأديان والأعراف الاجتماعية وحددها المنطق في تأسيس الأسرة وتكوين اللبنة الأولى لبناء المجتمع ، فالزواج سنة الحياة وهو أساس الحفاظ على العرق البشري ، ومن الأمور التي قد تهدم هذا الرباط وتزيد من تعاسة المرأة هو الزواج غير المحمود الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم " وللأب تزويج البكر الصغيرة والكبيرة بغير ابنها ، ويستحب استئذانها وليس له تزويج الشيب إلا بإذنه فإذا كانت صغيرة لم تتزوج حتى تبلغ " <sup>3</sup> فالمجتمع الجزائري مجتمع ذكوري يسيطر

<sup>1</sup> ربيعة جلطي ، الذرة ، دار الآداب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 2010 ، ص 31 .

<sup>2</sup> الروم ، الآية ، 2 .

<sup>3</sup> يحيى بن شريف النووي الشافعي ، (مناهج الطالبين وعمدة المفتين ) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص 206

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

فيه الذكر على قرارات المرأة ويجعلها تأن تحت وطأته بالانقياد والاستسلام ليصبح الرجل سيدا على قرارات المرأة فينتج عن هذا ما يسمى بالزواج القصري . فلا يحق للمرأة أن تختار شريك حياتها أو لإبداء برأيها مع أنها صاحبة هذا الشأن ، فتصبح زوجة مع زوجها لا تجمعها معه سوى قرار مستبد متسلط وفي هذا الصدد تقول باني بطلة اكتشاف الشهوة " جمعنا الجدران وقرار عائلي بال وغير ذلك لاشيء آخر يجمعنا ، وبينني وبينه أزمة متراكمة وأجيال على وشك الانقراض " <sup>1</sup> فبعد أن قررت العائلة تزويجها من مود دون احترام لمشاعرها ولا فارق السن بينهما وهذا أسهم في اضطهادها وتهميشها ، ففي هذه الرواية عبرت الساردة عن الزواج القصري والإجباري ونتائجه حيث اصطدمت البطلة بواقعين ، عائلة متعسفة ، والزوج الذي لا تربطهما به أي مشاعر سوى قرار العائلة فتصبح العلاقة هنا لا تتعدى العلاقة الجنسية وحدود التزاوج ، فزواج قصري يعني اغتصاب مقلد تحت قوانين العادات والتقاليد في حق المرأة " الخوف والجهل في مجتمع مغلق ينهي حياة المرأة في الثلاثين ويدفنها عند الطلاق ليحطمها بقفص من القوانين والتقاليد المبهمة التي المعنى لها بذريعة المحافظة على الشرف " <sup>2</sup> ، أي أن عادات وتقاليد المجتمع التي تتحكم في حياة المرأة هي سببا في تعاستها .

ولهذا تلجأ بطلة الرواية للبحث عن الحب الذي افتقدته خارج أسوار سجن البيت الذي أصبح بالنسبة لها فراش بارد تملئه الكآبة والضجر لتغطي العجز العاطفي الذي تعيشه مع زوجها . ومن النماذج الروائية أيضا التي عالجت موضوع المرأة والزواج ، نجد رواية (ريح الجنوب) لكاتب (ابن هدوقة) تجسد ذلك في الفتاة نفسية التي يقرر زواجها من شيخ البلدية دون علمها " عادت الفتاة إلى بيت أبيها عابد ابن القاضي الإقطاعي الذي شعر بخطر تأميم أرضه ، وقد استلزم الأمر أن يقوم مالك شيخ البلدية بهذا التأميم وتفويتا لذلك يقرر ابن

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، اكتشاف الشهوة ، ص 7 .

<sup>2</sup> خديجة حامي ، السرد النسائي العربي بين القضية والتشكيل ، روايات "فضيلة فاروق" أنموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2013 م ص 30 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

القاضي تزويج ابنته الطالبة من مالك شيخ البلدية " <sup>1</sup> حيث تصطدم الفتاة بعد عودتها من الدراسة بخبر تزويجها من مالك شيخ البلدية دون منشوراتها لتشكل قضية الزواج لاسيما الزواج القصري محورا أساسيا في الرواية الجزائرية ، فتحدثت عن الزواج الإجباري والذي ذمه الإسلام ونهى عنه الله وتبرأ منه الرسول عليه الصالة والسلام ، وما ينتج عنه من ظلم وإجحاف في حق بناء الأسرة وحق المرأة فهو مودة ورحمة والمرأة مخلوق خلق للأنسة لا لتطبيق القوانين الجبرية عليه .

### 4.4. المرأة والطلاق :

الطلاق كلمة لا يتنازع أحد في جدواها وحاجة الزوجين إليها حين يتعذر العيش تحت سقف واحد ، وإذا بلغ النفور مبلغا يصعب معه التودد فليهما أن يفترقا بمعروف وإحسان . كما اجتماعا بهذا القصد وفي قوله تعالى ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ۚ﴾ <sup>2</sup>

إن أغلب الذين طرحوا قضية الطلاق للمرأة لم يدركوا هذا الفهم ولم يسيطروا على مادتهم الفكرية الفنية في صياغة واقعها وكل أبعادها ، والوقوف على حقيقة المرأة وهي مخلوق فاقد الإرادة لسبب التقاليد العمياء ، فجرو أقلامهم لمناقشة بعض جوانبها وطرح جانب يطارد المرأة بجميع مستوياتها ( المتعلمة ، العاملة ، الماكثة ..) وبجراة من الروائية (فضيلة فاروق) عالجت مشكلة الطلاق بنظرة اجتماعية مخيفة للمرأة المطلقة ، وهي الحقيقة التي

<sup>1</sup> صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية ، ص 65 .

<sup>2</sup>الطلاق، الآية ، (1) .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

اصطدمت بها باني بعد طلاقها وعودتها من فرنسا " كيف ستعيش مطلقة وسط الرعاع ، غدا سترين كيف سيتحرشون بك وكيف ستحاك حولك الحكايات وكيف ستصبحين عاهرة في نظر المجتمع دون أن يرحمك أحد " <sup>1</sup> والواضح من خلال هذا المقطع أن أختها شاهي تحذرها من خطر الطلاق ومن نظرة المجتمع السلبية ، وهي نظرة رهيبة وساقطة . وبالتالي فان المجتمع ينظر للمرأة المطلقة بعين العهر . والإهانة ، فملح المرأة في مجتمعاتنا العربية لا يكتمل إلا بارتباطها بالرجل ، حتى لو كانت تعيسة ، كما أن الطلاق له عدة مسببات لعل أهمها تعدد الزوجات والعقم والتهميش الذي تتلقاه المرأة من طرف الزوج وأهله ، كذلك الغيرة التي تعد ناقوس الخطر الذي يهدد العلاقة الزوجية .

### 5.4. المرأة والإنجاب :

إن دور المرأة مهما وأساسا في بناء وتأسيس الأسرة ، فهي نصف المجتمع تشارك الرجل وتسانده في الحياة ، وهي التي يقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال ورعايتهم ، وتربيتهم تربية مبنية على الأخلاق والدين ، ومهام المرأة لا يمكن الاستعانة به أو تقليل من شأنه وتدنيه ، غير أن فلسفة المجتمع وطبيعة العلاقات داخل الأسرة جعلتها تميز بين الذكر والأنثى ذلك بتفضيل الرجل عن المرأة ، فأخذت الرواية الجزائرية من قضية الإنجاب وتفريقته بين الأولاد وما أحدثته وسط العائلات ، من شروحات موضوعا لها . وهذا ما ذهبت إليه الروائية (فضيلة فاروق) في تاء الخجل وهي ترسم قهر ووجع أم بطلة الرواية خالدة الأم زهيه تقول الساردة "عرفت أنه تزوج امرأة بإمكانها أن تتجب له أطفالا ذكور مادامت أُمي غير قادرة على فعل ذلك " <sup>2</sup> فزهيه كغيرها من نساء اللواتي لا ينجبن إلا الإناث وذلك بمشيئة الرحمان ، ليصدمن بواقع لا يرحب ببناتهن ويفرح لولادة ذكر ، فأم

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، اكتشاف الشهوة ، ص 89 .

<sup>2</sup> فضيلة فاروق ، تاء الخجل ، ص 20 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

خالدة التي لم تتجب ذكرا فكان مصيرها الإهانة والذل ومحاولة زوجها تطليقها ليتزوج غيرها ، امرأة تتجب له ذكرا يحمل اسمه ، " وتزداد العلاقة فتورا ورتابة حينما تعجز المرأة عن الإنجاب ، فالعقم يشكل أحد أهم الحواجز التي تلاقيه من ضغوط <sup>1</sup> فالعقم هو أيضا الخطر الذي يهدد العلاقة الزوجية خاصة الأنثى فما أن يعجز الزوجين عن الإنجاب حتى تتحول إصبع الاتهام للأنثى دون ذكر ، فتنهم بالنقض والعجز ويبحث الرجل عن البديل عن أنثى ولود ، وتوضح الأولى موضع الإهانة والذل حيث لا يتوانى المجتمع المحيط بها بتذكيرها في مصيبتها وعجزها أن تمارس أمومتها .

لهذا كانت المرأة تلجأ لحيل للبقاء في بيت الزوج وإحدى هذه الحيل الإنجاب تم الإنجاب ، فما أن تعجز حتى تلجأ لطرق أخرى كزيارة الأضرحة والتبرك بها وهذا ما تحدثت عنه رواية عابر السرير لكاتبة (أحلام مستغانمي) حيث نجد البطلة حياة تقول " لم أعد أذكر كم مرة زرت من الأطباء بتوصيات خاصة ، وكم من أضرحة الأولياء أجبرتني أمي التبرك بها " <sup>2</sup> والواضح أن البطلة تعاني من مشكلة العقم وهو ما أرهقها ، فكانت تلجأ للحلول من أجل الإنجاب إلا أنها باءت بالفشل .

نستنتج مما سبق أن في مجتمعتنا الأعراس والأفراح تقام ترحيبا بولادة الذكر ، وأن الأنثى التي لا تلد إلا الأنثى تكسر لها الأنبياب وتتعرض للطلاق والإهانة، وإما المرأة العقيم تستبدل بغيرها .

### 6.4. المرأة والسياسة :

<sup>1</sup>فاطمة مختاري ، الكتابة النسائية (أسئلة الاختلاف ... وعلامات التحول ) ، ص 174 .

<sup>2</sup> أحلام مستغانمي ، عابر سرير ، دار الآداب ، بيروت ، 6 ، ص 84 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

تجاوزت في الرواية الجزائرية قصص الحب والمشاكل الشخصية فلم تبقى أسيرة التعبير عن التجارب الذاتية والاجتماعية بل تخطت ذلك إلى التعبير عن الواقع السياسي ، فقامت بكشف لعبة السياسة وفضح أصحاب الكراسي ففي رواية (الذروة) تجلت قضية السخرية من السياسة بشكل واضح في المتن السردي للرواية وتمثل ذلك في الشخصية المثقفة زهية التي تعمل في منصب عال ك مترجمة تحتك بالسياسيين فتعرف أخبارهم وتتطلع على أسرهم . فلا تفتك هذه الشخصية من الاستهزاء بهم ومناداتهم بأسماء غريبة ومضحكة تستخدمها كأقنعة خفية ( صاحب الغلالة ، كرش الحرام ، طوطو الكذاب ...) بشكل سردي وهي في الحمام تقول " اسكت ياكلب يبدوا أنك صدقت انك وزير ، كيف لك أن تكونه وأنت على ما أنت عليه من الغباء والشطط ، أنت...باله من بلد وياله من زمن أغبر وياله من زمن بئيس أصبح فيه أمثالك مسؤولين عن مصالح الناس " <sup>1</sup> فالكاتبة من خلال هذا المقطع تدين المسؤولين وتتهم بالغباء ومن خلال شخصية زهية تكشف حقيقتهم وتستخف بعقولهم الفارغة .

ونلاحظ أن زهية لها عادة غريبة تلجأ إليها لتنفيس عن غضبها مما يحدث حولها من المسؤولين عن شؤون الناس فنقوم بصنع وجوه لسياسيين بالمناشف وتعلق صورهم في المرأة وتبدأ بالصراخ عليهم " وكأنها تنتظف في الحمام ذاتها لأجسدها " <sup>2</sup> والواضح أن تشعر بالاشمئزاز من وضع السياسي المسؤولين عنه والحقيقة تدور داخل تلك القوقعة السياسية فكانت تلجأ لهذه العادة الغريبة لتنظف ذاتها من الشوائب العالقة بها والتي لاستطيع البوح بها .

أما الروائية (أحلام مستغانمي) لا تتوانى على احتقار وإدانة سياسة النظام المتعفنة التي ترفض على جنث قتلها ، تقول " بذات أعي لعبة السياسة ، وشراسة الحكم وأصبحت أحذر

<sup>1</sup>سرور طالبي المل ، الرواية العربية في الألفية الثالثة ومشكل القراءة في الوطن العربي ،المؤتمر الدولي الثاني عشر ، الجزائر 21\_22 أغسطس ، 2016 م ،ص192\_193.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 193 .

## الفصل الأول: مفهوم المرأة

---

الأنظمة التي تكثر من المهرجانات والمؤتمرات أنها دائماً تخفي شيئاً " <sup>1</sup> والواضح من خلال هذا المقطع أن مهرجانات والمؤتمرات الكبرى التي تحدث هي أقنعة خفية لمظاهر الفساد فلا تتردد مستغامي في كشفها أو سخرية من أصحاب الألاعيب السياسية .

وفي الأخير ومما سبق نستنتج أن الرواية الجزائرية قد كانت كلمة بجميع قضايا المرأة فبرعت في تصوير قضاياها والمواضيع التي تخصها خاصة كانت أو عامة .

---

<sup>1</sup> أحلام مستغامي ، ذاكرة الجسد ، دار الآداب ، بيروت ، ط 1 ، 1988م ، ص 45 .



# الفصل الثاني



## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

حظيت المرأة ومازالت تحظى بمكانة مرموقة في الثقافة العربية والجزائرية ورغم الاهتمام الكبير الذي حظيت به عبر العصور المختلفة ، إلا أنها ستظل حقلًا مفتوحًا لكتابة والإبداع ، وميدانًا لممارسة الأعراف والتقاليد والشرائح ، "فالمرأة مقيدة مكبلة بهذا العرف وبتلك التقاليد ، ومازالت هذه وتلك حتى اليوم تعالج رغم تطور العصر ، وقد يكون تأخر المرأة ناجمًا عن جهلها والجهل يسبب الغباوة والغباوة تسبب الاستعباد والاحتقار ، فالمرأة كانت وسيلة للإنجاب على الأكثر تخدم زوجها وأولادها كأبسط واجباتها في هذا العالم " <sup>1</sup>. لهذا كثير من الروائيات انطلق في أعمالهن من نقطة جوهرية نابغة من إحساسهن، وهذا ما وجدناه عند الروائية فضيلة الفاروق التي قد اهتمت كثيرا في موضوع المرأة ، و الذي كان من المواضيع المهيمنة في الرواية وعلاقتها مع الرجل والصراع القائم بينهما وغيرها من القضايا ، وكذلك نجدها جسدت فيها كل ما يتعلق بالمرأة وبحالتها النفسية و مشاعرها ومعاناتها في المجتمع، " فالبنيت التي تنزى على كبت أفكارها وآرائها تتعود أيضا على أن تكبت رغباتها ومشاعرها والكبت الفكري طوال سنوات الطفولة والمراهقة يؤدي إلى عقم فكري في الشباب والكهولة " <sup>2</sup>.

ونجد أيضا (فضيلة الفاروق) تصف معاناة المرأة في رواياتها تاء الخجل "منذ العائلة... منذ المدرسة... منذ التقاليد... منذ الإرهاب كل شيء كان تاء الخجل ، كل شيء عنهن تاء الخجل ، منذ أسمائنا التي تتعثر عند آخر حرف ، منذ العبوس الذي يستقبلنا عند الولادة.... إلى أنا لاشي تغير سوى تنوع في وسائل القمع وانتهاك كرامة النساء ، لهذا كثيرا ما هربت من أنوثتي

3» .

<sup>1</sup> حسين شمس أبادي ، أزمة المرأة في عدد من قصص نجيب محفوظ مجلة دراسات الأدب المعاصر ، السنة الرابعة ، العدد 15 ، ص 133 .

<sup>2</sup> نوال السعداوي ، المرأة والصراع النفسي ، دار المطابع المستقبل بالفحالة ، ط 3 ، القاهرة 1993 ، ص 105 .

<sup>3</sup> تاء الخجل ، فضيلة الفاروق ، ص 11\_12 .

## 1. صورة المرأة الحبيبة :

لاشك أن للحب والعلاقات الغرامية مساحات شديدة الأهمية في حياة الفرد وفي الرواية بشكل خاص ، إذ يعد من بين المسائل المهمة في الكتابة النسائية ، وهـ ذا ما جعل معظم الروائيات توليه مكانة كبيرة في المتن الروائي " مما يعلل المنزلة الأثيرة التي يحظى بها في حياتها ، خاصة وهي تدركه رديفا لحرية " <sup>1</sup> فالحب هو احد هاته المشاعر التي ليس استطاعت الجميع فهمه أو تجربيه حقيقة بالرغم من أن تعريفاته لا تعد ولا تحصى ، إلا أن تعريف الحب بالذات يبقى خاصا بكل شخصا حسب نظراته الخاصة للحب " فتعرفه الكاتبة من خلال شخصية لويزا بطلة مزاج مراهقة بقولها " كان قد توصل إلى أحداث ما أنساني ذاتي بعد غرس راياته على ارضي " . <sup>2</sup>

فموضوع الحب تجسد في الرواية ويعتبر من التيمات المحورية ، فقد عاشت البطلة لويزا قصص حب عديدة حيث سقطت في شباك علاقة غرامية مع ابن عمها حبيب الذي أحبته بكل جوارحها ، إلا أنها تحولت هذه العلاقة إلى إعصار جارف حطم حياة لويزا ، فقد تعرضت لخيانة من طرف هذا الشخص بعد ما عاشت معه أجمل اللحظات والأيام لتقول :

"ونحن نتمشى نحوى البيت ، شعرت أن شعاره  
يضيء الشارع ، الشعور الذي حرك أقلام القلب ،  
وجعلها تسكب الألوان بعينه منهلة على البياض  
أوحى بتقاطيع حبي ، لم افهم ما الذي حدث بالضبط <sup>3</sup>

وتقول أيضا :

<sup>1</sup> بوشوشة بن جمعة ، سردية التجريب وحادثة السردية في الرواية العربية الجزائرية المغربية ، للطباعة والنشر ، تونس ط 1، 2005 ، ص76.  
<sup>2</sup> سوسن ابرادشة ، الحكي الممنوع في روايات فضيلة الفاروق ، مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف فتيحة كلوش ، جامعة سطيف 2 ، ، 2013، 2014 ، ص 76.  
<sup>3</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 28، 29 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

" فإذا بي أعود مع حبيب وقد نسيت

اغلب الهم ، ثم غير ذلك كان حضور حبيب

يهب مثل نسيم يفوح عطرا على مواطن مشاعري<sup>1</sup>

من هنا بدأت قصة الحب ، حين تعاطف حبيب مع لويزا وذلك أثناء ذهابهما إلى باتنة من اجل التسجيلات الجامعية ، فقد كان في كل حديث يحاول أن يبعدا عنها كآبتها وحزنها ، فقد كانت ساذجة كالطفلة الصغيرة التي تبحث عن دفيء لها من هذه الكآبة فمالت نحو دفتنه .  
فحبيب الذي كانت تخجل منه وتخشاه قد أنساها همومها ومشاكلها ، واستولى على مشاعرها لتتطور العلاقة بينهما ، حبيب كان يعرف بالضبط ما الذي يجعل من مراهقة مثل لويزا تشعر بالفرح والسعادة وتخرج من حالة الحزن الذي كان يظهر عليها طيلة الوقت ، إذا كانت لدى ابن العم طريقة خاصة في الوصول إلى مشاعرها واستغلالها بعبارات مليئة بالحب وبين ذلك في المقطع :

" اشتقت لرؤية شعرك تداعبه النسومات

أنت مجنون

دعيني أراه قليلا ولا تمنعيني

هنا ؟ في الشارع أمام الناس ؟

دعيني أراه دائما إذن<sup>2</sup>

وتقول أيضا :

"أريده أن يكون لي ، أن استحم به كل مساء

واتركه يكتب الحب على جسدي ...

(أريد أن احبك )<sup>3</sup>

<sup>1</sup>فضيلة فاروق، مزاج مراهقة ، ص 29.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص32، 33 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، مزاج مراهقة ، ص33 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

حبيب كان محل ثقة بالنسبة للويزا وكان مصدر الحنان الذي افتقدته من والدها ، فبهذا الدفء والحنان جعلها تستسلم له وينضرها ظل يمثل السلطة الأبوية في مخيلتها ، فحبيب تحول إلى الرجل والحامي والسند أو الرجل الذي تتأمل فيه ، الرجل الذي بذات تنظر منه أن يحبها ويحميها على حد سواء لنجد السادة تقول :

" كنت أظنه حبيبا فهمني ، واستوعب أسباب بكائي

على ذراعيه ، وقد توهمت أن أحضانه تلك ، إنما

لاحتوائي ، ومسح آثار اكتئابي ، بل وصدقت

شفتيه اللتين لامستا جبيني بكلمة حب ، وأمنت

به رجلا سيغير واقعي"<sup>1</sup>

فالويزا كانت تظن أن حبيب الرجل المناسب لها ، ولا يمكن أن يجرحها أو يختلف عنها ، فكل أمالها كانت معلقة به ، ولكن قصة لويزا وحبيب مع آسف باتت بالفشل ، لأنه كان يود اكتشافها ومعرفة خباياها وأسرارها لا غير ، وقد قال لها في جملة أثرت فيها كثيرا وتركها لها كتذكارة لا تنساه فنقول :

"انك تفكرين برجليك

بالتأكيد حبيب وإلا ما

كنت أحببتك وصدقتك واحترمت

ونذالتك ونياتك السيئة"<sup>2</sup>

لنتخلى لويزا للوهلة عن كل أحلامها ورفضت أن تسيرا طموحاتها واستسلمت لواقع نشأت فيه وتتاست بشكل كبير وإبرادتها فعلت كل ذلك ، لأجل أن تمنع حبا هي الطرف الأضعف فيه،

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 33 ، 34 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 44 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

وبالرغم من قصة الحب الفاشلة مع حبيب الذي طعنها واعتبرها سوى امرأة طماعة ، للتحدي هذا الفشل وتلجا إلى قصة حب أخرى مع الكاتب الذي كانت تحب جميع أعماله وهو يوسف عبد الجليل الذي كان بعمر أبيها ، وكان أستاذ في كلية الآداب التي تدرس فيها ، فقد كانت مولعة به ومعجبة بمؤلفاته التي كانت دائما تطلعها .

وأول لقاء بين عبد الجليل ولويزا كان في معهد اللغة العربية مع صديقتها حنان التي عرفتهم على بعضهم ، فقد كانت حنان تعمل في مجال الصحافة عند عبد الجليل بدار الصحافة لنجدها تقول :

"صباح الخير عبد الجليل

صباح النور أهلا بن دارج

أقدم لك صديقتي لويزا والي تصور

شاوية تدرس الأدب العربي

ابتسم وعلق ، هل عندنا الشاوية بهذه الجاذبية ؟<sup>1</sup>

وتقول أيضا الساردة :

"مد يده ، تصافحنا ، ظلت يده مستقرة في يدي

دفعه ، رائحته ، تاريخ يده التي صافحت الرؤساء و

الوزراء والشخصيات والفقراء، ولامست السلاح والورق والأميرات ...يده...<sup>2</sup>

من هنا تعرفت لويزا على الكاتب الذي تعشقه ، وكان ذلك بالصدفة وهذا ما زاد من إعجابها به ، فبمجرد معرفته لاسمها بدا بمجاملتها للتطور العلاقة بينهما بدار الصحافة ، مكان عمله ، حينها كانت تقدم له نصوص وكتابات معبرة فيها عن مشاعرها وأحاسيسها وذلك لنشرها لتقول :

<sup>1</sup> فضيلة الفاروق : مزاج مراهقة ، ص 84 ، 85.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 85.

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

"أيمكن للإعجاب أن ينتهي عند لمسة يد ،

ليبدأ الحب بالرقص على هواه ؟

هل نحن نهيب أنفسنا للحب"<sup>1</sup>

وتقول أيضا :

" قلمك حلو بالويزا

أكد لي مرة أخرى قلمك

حلو فعلا "

حيث تحاول لويزا أن تعالج الكسور الداخلية وتتهياً لمرحلة جديدة في الوقوع في الحب ، فالحب الذي تكنه لويزا ليوسف عبد الجليل جعلها تفقد السيطرة على نفسها حين تقول :

" كنت اجهل تماما ما إذا كان حبي الكبير له

هو الذي جعل أجهزة جسدي تفقد السيطرة على

وظائفها في اللحظة التي تتهياً لها طويلا "<sup>2</sup>

هنا تقصد اللحظة التي جمعت بينهما في أول لقاء ، فقد أصبح إعجابها به أدبي وشخصي في الوقت نفسه لتتوطد بينهما العلاقة ، وتصبح اللقاءات كثيرة ففي بعض الأحيان كانت تدور بينهما مصالح خارج الأدب مما زادها الإعجاب به والتعلق والعشق والمحبة ، كما تعبر في هذا المقطع حين يقول لها :

"يا لهاتين اليدين اللتين كبلتاني عشقا ،

ساعداً كانا يشعان شهوة ، وأظافر القصيرة

والعريقة والمقلمة بعناية تحمل أكثر من دعوة حب ..."<sup>3</sup>

ونجدها أيضا تقول :

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 88.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 104 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 156.

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

"لا تبكي يا غزالي الصغير ... لا تبكي ... تعودي

أن تعيشي أحيانا اللحظة فجمال اللحظة ، تعودي

أن تعيشي أحيانا على انفراد ، ففي كل الحالات،

هناك احتمال قوي لأن أغادر الحياة قبلك<sup>1</sup>

فهذا المقطع جاء بعد التهديد ليوسف عبد الجليل من طرف جماعة إرهابية ، حيث ذهبت لويزا لتطمئن عليه وخوفها من فقدانه ، لكن يوسف عبد الجليل نظرا لقوته الشخصية والثقة بنفسه جعلته لا يكثرث بالأمر ولا بالتهديد .

لنجدها تعبر بحب كبير عن الحب الذي تكنه ليوسف عبد الجليل وهذا ما نلاحظه في المقطع:

" ننسى الموت حين نحب فقط ...

أنا عاشقة ... أنا عاشقة يا حنان ... أنا عاشقة

وقفت في منتصف الغرفة وراحت أقلد ماجدة الرومي

في رقصتها المميزة واردد ما تبقى من أغنيتها تلك في ذاكراتي

(بحبك ... بحبك ... بحبك ...) <sup>2</sup>

تعترف لويزا بعاطفة الحب رغم الظروف الغير مناسبة ، والغير مستقرة فالشعور بالحب أنساها كل ذلك الخوف الذي كانت تشعر به ، لتعبر بسعادة عن الحب وذلك بكلام الرومنسي وأغاني تردها بصوتها لتقول :

"اعترفت له بكل شيء ، دون أن أقول أي شيء

وفعل الشيء نفسه ، لكنني كنت خائفة من القدر

فيظل الحب عالقا بحلقي حتى أموت ، لقد بادلته الحب<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ص 236 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 204 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 245 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

يتبين لنا في هذا المقطع أن علاقة الحب بين لويزا ويوسف عبد الجليل مليئة بالمشاعر والأحاسيس اتجاه بعضهما البعض ، ولكن في الوقت الذي تعيش فيه لويزا قصة الحب مع الكاتب ، نجد أن الابن توفيق عبد الجليل معجبا بها ، في حين اختارت الأب ربما لأنها كانت تفتقد لحنان الأب من أبيها الذي حرمت منه منذ البداية .

فكانت دائما تحاول التهرب من توفيق عبد الجليل وتتحاشى الحديث معه ، لكي لا يتعلق بها أكثر والتجنس معه في الأمور الشخصية وذلك عندما قالت له في المقطع الذي دار فيه الحديث بينهما

"لويزا عزيزتي دعيني ولو مرة أن أقول لك

ما لدي ، هل تعرف انك تدهشيني؟

أدهشتك لأنني احبك بالطريقة الأكثر وضوحا في هذا العالم"<sup>1</sup>

ونلاحظ أيضا في هذا المقطع الذي يوضح ملاحقة توفيق للويزا

" توقفي عن الهروب ، لقد انتظرتك أسابيع لأسمع منك

حديثا غيرا هذا ، ولكنه لأول يضعني في مواجهة الجدران

وكان الهروب مستحيلا منه في تلك اللحظة "<sup>2</sup>

أصبحت لويزا متشنتة ، وتحكي عن توفيق وتقول انه كان شديد الغيرة ومولعا بها لدرجة انه لا يتحمل رؤيتها مع أبيه ، غير أن لويزا لم تكن تهتم بشعوره رغم اعترافه بحبه لها ، فعلاقة لويزا وتوفيق علاقة حب من طرف واحد أي لم تكن لويزا تبادله الشعور نفسه وهذا ما جعله يشعر انه رجل احتياطي لا غير ، حين يقول لها .

"أحيانا ...أحيانا فقط اشعر انك

تبادلني الشعور نفسه، فيما أكثر الأحيان اشعر

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ،مزاج مراهقة ، ص 125.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 129.

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

أن هناك عشيقك السري الذي يبعدك عني ،

وأكاد أن أكون الرجل الاحتياطي في حياتك<sup>1</sup>

بعد كل هذا أصبح توفيق يتهرب من لويزا رغم حبه الشديد لها ، ويتجاهلها وذلك بعد سماعه

لحديث الذي دار بين والده حين اعترفت له بحبها عبر مكالمة هاتفية فيقول

"أنني لا أتصوره معك في موقف حب ....

لكنني سمعته ، وسمعتك ، كلاهما يبحث في لآخر

عما ضاع . انك طفلة مراهقة ...دعيني أقول لك أنني أنا حبك ،

أن أرغبتك ، ولهذا لم تحاولي ولو مرة إنهاء علاقتنا بوضوح...

لماذا تحاولين الاحتفاظ بي إذا ؟<sup>2</sup>

وتصر لويزا برفضها له قائلة :

"إذا اسمعها بوضوح لست الرجل الذي أريد ....

لست أنت ...<sup>3</sup>

إلا انه احترم مشاعرها وموقفها ، فهو كان يحترم مشاعر الناس جميعا ، فاخذ في نفسيته حزنا

عميقا بعد الحديث الذي جرى بينه وبين لويزا لتقول في هذا المقطع .

" لم شيئا أخفى وجهه بيديه ورأيت الدموع تتسابق

نحو دفته حيث أزاحهما ، لحظتها فقط عرفت كم

كنت قاسية وأنانية في وضع كان يجب أن أكون

سندا له "<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص285.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص284.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 48 .

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص 285.

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

وفي النهاية باتت هذه العلاقة بالفشل ، فكانت كل تجاربها في الحب فاشلة خصوصا وان البطلة لويزا كانت على علاقة حب بين رجلين في نفس الوقت ، أرادت أن تحتفظ بالاثنين فخسرتهما معا . فيوسف عبد الجليل الذي كانت تحبه وكانت تتمنى أن يكون فارس أحلامها ، والثاني توفيق عبد الجليل والذي كان بمثابة الرجل الاحتياط في حياتها ، لتقول :

"في النهاية جيلان مختلفان ، تياران لا يلتقيان

تاريخان ضاعت بينهما حلقة وصل

لكنهما كانا معا عقلي وعاطفتي ، عطي وصلابتي ،

ولهذا حين أردت الاحتفاظ بأحدهما ،

خسرت الاثنين معا <sup>1</sup>

فالحب عندا لويزا سكب أفكار عقلها وجعلها تتمزق بين أشكاله ، فالمرأة على الصعيد العاطفي محكوم عليها بالألم أو الموت .

### 2.صورة المرأة المثقفة :

إن الكتابة النسائية قد قدمت حيزا كبيرا في العمل الأدبي سواء كانت شعرا أو نثرا ، ذلك لأنه نابع من الإحساس الذي يتأثر بحركة الواقع .

" فالحادثة المرأة والكتابة لا تقف عند ظاهرها الإبداعي وكأنما هي مجرد انجاز ثقافي ، لكنها تتعدى ذلك لتكون ضرورة نفسية أكثر مما هي ضرورة ثقافية ، ولذا فإنها ترتبط بالقلق وتتشابك الكتابة مع الاكتئاب <sup>2</sup>، لهذا نجدها قد استطاعت أن تجد لنفسها مكانة مرموقة بين كبار الأدباء والروائيين ، وذلك نتيجة اقتحامها في كل المواضيع التي تخص الحياة ، لهذا نجد الشخصية المثقفة دائما تستدعي وجود دلائل ، أو أنها تحمل رسالة مهمة للمجتمع تسعى لتحقيقها ،

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ،مزاج مراهقة ، ص6، 7 .

<sup>2</sup> عبدا لله الغدامي ، المرأة واللغة ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، لبنان ، طبعة (3) 2006 ، ص 136 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

لتعرض في طريقها لعقبات وحواجز ومقاومة الآخر " فوضعية المثقف في المجتمع العربي  
وضعية باهتة ، يتجاذبه منطق لاعتتراف وإقصاء في علاقة بالمجتمع والسلطة ".<sup>1</sup>

فرواية فضيلة الفاروق تمثلت في عدة شخصيات مثقفة لكن ما يهمننا نحن هو المرأة ، وقد تجسد  
موضوعها في المعاناة التي تعبر عنها ، بطريقتها الخاصة ، فهي كغيرها من النساء المثقفات ،  
تحاول أن تنتفض لوضع المرأة من خلال سخطها على وضعها كأنثى .

فهي الطالبة الجامعية والعاملة بإحدى المجالات ، والكاتبة لخواطر وكذلك كانت تحاول كتابة  
قصص الجادة لنجدها تقول :

"لكنني غامرت منذ أن امتطيت القلم لكتابة الخواطر ثم القصص

أخفيت ، ظنا مني أنها ستزيد من سخرية العائلة إذا اكتشفتها

إلى أن وجدتني في معهد الأدب افتح شيئا

فشيئا صناديقي السردية ، علنا...علنا،

وأتباهي بما اكتب"<sup>2</sup>

هنا نجد لويزا المرأة المتميزة التي كانت من هواة المطالعة ، وتحب القراءة كثيرا شغوفة وعاشقة  
لكتب ، وتعامل مع الكتب بمنتهى الرقة والحنان ، بل نجدها تحاول أن تفك شفرات الكتاب الذي  
تقرأه وتحاول فهمه من عنوان واسم مؤلف ، وما يحويه الغلاف الخارجي ، لتأخذ المضمون

وتحاول فهمه من كل النواحي والجهات وهذا ما يتبن في المقطع

"طويت نفسي في فراشي كجنين في بطن أمه

وسحبت رواية "الطعنة" ليوسف عبد الجليل

اتمم قراءتها"<sup>3</sup>

وفي مقطع آخر تقول الساردة:

<sup>1</sup> عبد السلام محمد الشاذلي : شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة دار الحدائق ، بيروت 1882 ص 20.

<sup>2</sup> فضيلة الفاروق : مزاج مراهقة ص 76 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه : ص 60 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

" قلبت الكتاب لأرى ما يحويه الغلاف الأخير فلم

أقرأ سوى أسماء رواياته ، وربما أحببت أكثر عنوان

الشهد والدموع ، <sup>1</sup>

ونجد أيضا :

"أحب تلك المفاتيح الصغيرة التي نعثر عليها في ثقوب أغلفة

الكتب وتنتظر من يديرها في لاتجاه الصحيح وقد وجدتني أشم

برائحته القديمة تلك منذ الوهلة الأولى <sup>2</sup>

لويزا تحب الكتابة والتي من خلالها تستطيع أن تفجر مكبوتاتها وعن حزنها الشديد ومعاناتها خاصة من العائلة التي فرضت عليها دراسة الطب والتي تعيق لها مواصلة الدراسة للغة العربية ، فهي كانت تطمح إلى تحقيق حريتها وشخصيتها من خلال ثقافتها الواسعة في قرأتها للكتب ، وتطمح لأن تكون عضو فعالا في المجتمع ، الذي يمكنها من وصف عالمها الداخلي باعتباره حقلا للإبداع لتقول :

" كانت الجامعة حلما كبيرا نما في داخلي

ولم يكن من السهل أن أزيل ذلك الحلم

من خلال الكيان <sup>3</sup>

يعني هذا أن الدراسة الجامعية كانت بالنسبة للويزا مشروع يمكن تحقيقه فهو يساعدها على مواصلتها لكتابة ، وفعلا تمكنت لويزا من متابعة الدراسة الجامعية ، وإتقان اللغة العربية ، التي هي اللغة الأولى لمجتمع الجزائري ، فإصرارها على معرفة أسرار اللغة يعد وسيلة للتخلص من الهيمنة والعنف ، وبحثا عن الذات .

"سافرت إلى قسنطينة ذات صباح ، صيف كئيب ونقلت وثنائي

<sup>1</sup>فضيلة فاروق ، ص 62.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص63.

<sup>3</sup>المصدر نفسه ، ص 17.

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

إلى معهد اللغة العربية وآدابها ، وتوليت عزاء نفسي بالارتقاء  
في حضن لغة ماردة ، كانت سببا في إقصائي أردت هزمها في الحقيقة  
امتطاءها ، تفكيكها وتركيبها على هواي ،  
أردت أن أخضعها لمهارة لعبي أنا ، لا السقوط في لعبتها  
الساخرة تلك التي جعلتني أدخل الحياة في عنصواتي بعاهة اسمها عاهة اللغة<sup>1</sup>  
فالمثابرة ولاستمرارية والتقدم للويزا في الكتابة استطاعت أن تحجز لنفسها مكانا للعمل فيه وهذا  
المكان في جريدة مهمة ، والتي أصبح لها عمودها الخاص في كل أسبوع تذهب إليه للعمل هنا  
، فالبطلة كانت تعمل بجهد ونشاط وذلك من اجل فهم تفكير المجتمع ، والصمود أمام كل  
المخاوف ومن اجل لارتقاء بالمستوى الاجتماعي لهذا نجد ثانيا رئيسها على القدرة الكتابية أكثر  
من مرة ، لنجد يوسف عبد الجليل يقول لها :

...."وبكل صدق سأقول ل كان ما قرأته هو

من أجمل ما كتبه امرأة من بنات جيلك ومبدئيا

أرى فيك مستقبلا باهرا في الكتابة<sup>2</sup>

تحاول لويزا تخطي عقبات الحياة بالكتابة ، واعتبارها سلاحا ينقذ المرأة من الموت وينتشل  
حقها من قبضة الرجل وذلك بواسطة الكلمة والقلم ، فالمرأة تستطيع أن تبديع وان تسايرا الواقع  
المعيشي سواء كان حلوا أو مرا بحيث دائما ما يحاول أن يقدم إضافات ورؤى جديدة للعالم ،  
وهذا ما أخذته وراحت تتمسك به بالحياة من الكاتب والصحفي الذي كانت تعشقه كتاباته وتقرأ  
له ، فهو دائما يحاول أن يحفزها ويمدحها ليقول :

"يجب أن لا تخافي من الموت مادمت تملكين قلما حلوا

أو بالأحرى مادمت تكتبين ، فالكتابة أقوى الأسلحة ضد

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 74 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 122 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

الموت ،... في الأخير لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا <sup>1</sup>

ونلمس أن لويزا لها جانباً آخر من ثقافتها ، فهي لا تتحصر فقط على الكتابة والأدب وحسب ، بل نجدها تتعدى إلى مجالات أخرى فهي شخصية قوية ومستمرة ومتمردة وذات إحساس راقى تحب الموسيقى والغناء والفنون ، إذ نجدها أحببت مدرسة الفنون الجميلة التي تدرس فيها صديقتها **علجية وحنان** بإضافة إلى اطلاعها على الميادين الاجتماعية والسياسية في الجزائر ونلاحظ هذا في المقطع :

" ولذلك نجد في التاريخ أكثر من مجنون عبر حزنه بأحلامه ،

وقد يكون ليوناردو فنشي بمونايزية واحدة منهم ، وأنا في

هذه الحالة مثله تماماً <sup>2</sup>

وكذلك نرى البيئة المعيشية للويزا تتحلى بالثقافة وذلك من خلال المكتبات التي كانت تذهب إليها وإقبالها الكبير عليها مثل مكتبة خالها عبد الحميد ، مكتبة الجامعة ، ومكتبات أخرى منها المركز الثقافي الفرنسي ، مكتبة السيدة ديلور .

" كنت قد حصلت على إحدى الجرائد

من مكتبة الأرشيف بالقصبة <sup>3</sup>

نستنتج مما سبق بأن المرأة لها دور في نوعية المجتمع وتنقيفه فهي التي عبرت عن تجربتها الخاصة وعكست واقع حياتها بشكل تفصيلي فهي " فهي تأتي لتمزق أسطورة تفوق الرجل على المرأة في ميدان العطاء الذهني والنقود هي فتوحات الذات المؤنثة ... <sup>4</sup>

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 141.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 203 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 96 .

<sup>4</sup> شرين أبو نجا ، عاطفة الاختلاف قراءة في الكتابات نسوية ، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة 1998 ، ص 42 .

### 3. صورة المرأة الأم :

نالت الأم على تكريم خاص في الدين الإسلامي ، فقد جعل لها مراتب عالية عن غيرها من البشر، فالأم هي المعجزة التي وهبها الله عزوجل للبشرية ، ومن وضعت الجنة تحت أقدامها ، فهي لم تتعب أبدا من احتضان جنينها بعد احتوائه تسعة أشهر من الثقل في بطنها فترة الحمل، فالأم ركيزة المجتمع ومحور الأسرة وسر استمرارها فإن صلحت صلح المجتمع وإن فسدت أخرجت جيلا فاسدا ، ذلك لما لعبته من دور بارز فهي رمز للحنان والتضحية والمحبة . وجسدت صورة الأم في رواية مزاج مراهقة في مواطن عدة فهي أم البطلة لويزا والي ، وعادة ما تكون شخصية المرأة التي لا تعرف سوى خدمة الزوج والبيت والأولاد، والمرأة محافظة من حيث " الضعف والسذاجة والسلبية والاستسلام وهي صفات كلها تتفق مع الدور الذي حدده المجتمع للمرأة وهو خدمة الرجل وإرضاءه ، الأنوثة هي أن تتميز المرأة بصفات الخدم المطيعين المستسلمين الضعفاء " ، وقد كانت أم لويزا شخصية حزينة كرسحت حياتها لتربية أولادها وتحمل المسؤولية ، وذلك بسبب غياب زوجها الذي يقيم في بلاد الغربة فرنسا ، فقد عملت على إعطاء أولادها كل الحنان لتعويض ولو بقليل حنان الأب، وهذا ما نجد لويزا

تقول عن أمها

"صعب على أن أموت ، وعمر والدتي يلاحقني  
إلى كل الزوايا ...، لم أر ابتسامتها إلا نادرا ، لا  
يهمها فرح أو عيد أو مناسبة من تلك المناسبات  
التي تشتتني النشوة حضورها لتغير فستان في كل ساعة  
أو طلاق سراح النميمة على أسننتهن"<sup>1</sup>

<sup>1</sup>فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 13 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

فهنا لويزا توضح لنا الحزن العميق الذي على وجه الأم ، والذي لم يتركها أبدا ، فابتسامتها التي نشأتق رؤيتها لم نراها إلا نادرا ، دائما كانت عبوسة تكتم الحزن داخلها كي لا تجعلنا نحزن ، فلم يكتفي بالغياب والبعد عن عائلته ، بل نجده كان خائنا أيضا وذلك من خلال علاقته المشبوهة مع النساء ، ما جعلها تستسلم لأمر الواقع ، ولم تعد مهتمة بما يفعله وهذا ما يتبن في المقطع:

" ولا اذكر أن والدتي كان يهزها الأمر ، إذا كان حزنها  
غير متعلق بخياناته المتكررة ، وإنما بذلك الوعد القديم  
الذي حنثه يوم تزوجها ليعلقها على ورقة واجب لم  
تكن تعني له أكثر من ورقة صالحة لمسح ...حذائه ...  
أو أفراد المجتمع"<sup>1</sup>

وتقول أيضا:

"ويخيل إلى أنها لا يمكن أن تعيش إلا إذا تكررت بحزنها  
ذلك ، ... ، وبحليتها المسائية أمام أي إنتاج مصري في التلفزيون  
تتجج بمشاهدة الحزينة لتبكي حزنها هي"<sup>2</sup>

هجرة زوجها جعلتها امرأة تعيسة لا راحة لها في الدنيا ، وغير مكترثة وغي المبالية لا لشكلها  
ولا لإحساسها ، وهذا ما جعلها تعشق الأفلام الحزينة والكئيبة ، لإفراغ حزنها في التلفاز ، دون  
أن تشعر أولادها بحزن أو الفقد لأبيهم .

وتتحدث لويزا بحزن :

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص 14 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 13 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

"مؤلم جدا أن تمنح امرأة عذريتها لرجل أحب لا...، بل

فضل على ظهرها نصف عاهرات فرنسا والجزائر

مازال يزورنا مرة في السنة ، لشهر أو شهرين<sup>1</sup>

مؤلم جدا أن تلاحظ أم وهي حزينة دائما ولا تستطيع فعل شيء اتجاهها تحمل في قلبها حب كبير ولكن لأسف خذلها، فعلا هي امرأة سيئة الحظ

### 4. صورة المرأة الجدة:

إذا كانت الجدة هي أم الأب وأم الأم فهي تعد الورقة الأولى التي تتفرع منها شجرة العائلة ، لترتبط بين أبناء الأولاد وأبناء البنات لتكون الرابط القوي بينهم وتتكون القرابة بين الأحفاد من ناحية الجدة فهي الأم المربية ومنبع الحنان والأمن والأمان لما تحمله هذه الكلمة من معاني جميلة نقية (جدتي ) فترمز دوما للحكمة والخبرة فتتير درب أحفادها فهي ركيزة البيت والأسرة وأساسها .

وفي رواية (مزاج مراهقة ) تجسدت صورة الجدة في شخصية (جدة لويزا والي) من الأب ، وهي المرأة القوية والسند لها تقول الساردة

" لكنني أذكر يوم وفاة جدتي التي صادف

تماما يوم إعلان شهادة التعليم المتوسط،وقد

كانت امرأة قوية يخافها رجال العائلة وغير

ذلك كانت سببا قويا غطي غياب والدي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ،،مزاج مراهقة ص 14، 10 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 11، 10 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

ومن خلال هذا المقطع تبرز أهمية الجدة في البيت خاصة جدة لويزا فقد كانت السند المتين لها والقوي والتي غطت غياب والدهم المستمر عن المنزل . بالذات أنهم في بيئة يغيب فيها صوت المرأة وتعطي الكلمة للرجل فكل من هب ودب يتدخل في شؤون المرأة من رجال العائلة. والواضح أنها أنثى قوية ذات كبرياء لها كلمة وسط رجال العائلة ، فكانت لويزا تحبها كثيرا وبوفاتها تركت فراغا كبيرا تقول

" أما غيابها هي فقد جعلنا نشعر أننا

نعيش في العراء " <sup>1</sup>

أي أن وفاتها وغيابها عن المنزل غاب معه الكثير فقد كانت الكتف الحنون الأمن لنساء العائلة من تسلط الرجال ، هكذا هو المنزل بلا جدة منزل تعيس خاوي عل عروشه فعندما تغيب الأنثى يغيب معها كل شيء .

مثلت جدة لويزا صورة المرأة القوية الجدار المتين والكتف الأمين الحامي لعائلتها التي عوضت غياب رجل .

كما جسدت الرواية صورة ثانية للجدة وتمثلت في جدة (توفيق) من الأم وهي الجدة (ايجيني ) ، امرأة غربية متواضعة لتقول :

" امرأة مسيحية متدينة مسالمة محبة للخير" <sup>2</sup>

فهي نموذج للمرأة الغربية المحبة والمتواضعة في أخلاقها التي تدعو للتعايش السلمي ويتضح ذلك من خلال المقطع

" جدتي ايجيني كانت تحب والدي ونحترمه

حتى أنها تعمل في شهر رمضان على تحضير

الأطباق التي يحب فتركض إليه بأطباقها في موعد الافطار" <sup>3</sup>

<sup>1</sup>فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 11 .

<sup>2</sup>المصدر نفسه ، ص 194 .

<sup>3</sup> مصدر السابق ، ص 194.

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

من خلال هذا نلاحظ أنها كانت امرأة مسالمة متسامحة مع باقي ديانات ، أحبت والد توفيق بديانته الإسلامية واحترمت طقوسه دينية وكانت تحضر له كل ملذا وطاب في شهر رمضان. مثلت الجدة ايجيني نموذج المرأة الغربية اللطيفة والمحبة في تعاملها ، فكانت امرأة مثالية تدير شؤون بيتها بانتظام خاصة في المناسبات ، هكذا هي الجدة في الواقع أم لكنها أعمق في الأمومة ، فهي كتلة الأمان التي تمنحه لأحفادها تمارس سلطة ، وتحظى باحترام الجميع من المجتمع المحيط " <sup>1</sup>.

فلقد أعطت رواية مزاج مراهقة صورتين مختلفين الجدة ، فمثلا الصورة الأولى جدة لويزا والي فكانت امرأة قوية وجدار متين لها .

أما صورة ثانية كانت جدة ايجيني مثلت نموذج مسالم للمرأة الغربية المتسامحة المثالية في إدارة شؤون بيتها بالحب والنظام .

### **5. صورة المرأة الصديقة :**

ما يبلغ الإنسان أشده وتكون مكتسباته ومعارفه الأولية حتى يخطو خطواته الأولى في الاختلاط بالعالم الخارجي فيكون علاقات اجتماعية مع غيره من الناس ومن بين تلك العلاقات ما يسمى (بالصداقة ) ، وتعد الصداقة علاقة اجتماعية وإنسانية عميقة الأثر بين البشر . وفي تعريفها يقال " الصداقة من الصدق والصدق نقيض الكذب وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة وإلخاء ، والصديق هو المصادق لك ، والجمع صدقا وصدقان وأصدقاء وأصادق وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث " <sup>2</sup> أي أن الصداقة تعني الوفاء أساسها صدق الكلام والمشاعر والاحترام المتبادل ففي معناها ترمز للأخوة والإخلاص ، تبنى على الإيثار والمحبة فيكون صديق على مثال القلب تحاوره بلا تحفظ وقد يكون الصديق واحد أو مجموعة أصدقاء من ذكر وأنثى، وكل ما كانت الصداقة تستمر أسسها ومقوماتها سليمة تستمر للنهاية.

<sup>1</sup> ينظر صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية ص 164 .

<sup>2</sup> أسامة سعد أبو سريع عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، دط 1978، ص18 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

فإذا عدنا إلى رواية مزاج مراهقة لفضيلة فاروق نجدها قد تطرقت لموضوع الصداقة فنجد صورة الصديقة بارزة في عدة شخصيات فما أن دخلت (لويزا والي) إلى الجامعة حتى أقامت عدة صداقات فمثلا نجد سماح وهي شخصية غامضة إلى حد ما كانت تقاسم البطلة لويزا غرفتها الجامعية بباتنة ، وتطورت علاقتها حتى صارت سماح الملاذ الذي تلجأ له لويزا خاصة وأنها تكبرها سنا فتقول:

" كانت سماح تكبرني بأربع سنوات ، وعاشت

أكثر من تجربة حب كلها انتهت بالفشل <sup>1</sup>"

والواضح من خلال المقطع أن سماح قد مرت بالعديد من التجارب خاصة الحب وهذا ما جعلها تفهم حقيقة العلاقة التي تربط حبيب بالويزا فكانت تجاربها الفاشلة بمثابة دروس وعبر تقدمها للويزا حتى تتخطى صدمتها التي تلقتها من خلال علاقتها لابن عمها لتقول

" اسمعي كلامي اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة <sup>2</sup>"

فمن المعروف أن الشخص الذي يكبرك سنا ، دائما ما يكون قد سبق بتجربة في الحياة وهذا ما أردت سماح إيصاله للويزا كونها تكبرها سنا.

فسماح مثلت في الرواية صورة الصديقة الخبيرة بتجارب طيبة مع لويزا كانت ملاذها خاصة وأنها كانت تمر بتجربة حب معقدة .

وفي صورة ثانية للصديقة نجد نرجس زميلة لويزا في الغرفة الجامعية ولكن بالحي بقسنطينة لنجدها تقول:

" أما غرفتي فكانت جميلة مريحة تشاركني

فيها زميلة من صفي اسمها نرجس " <sup>3</sup>

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 38 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 38 .

<sup>3</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 77 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

ما انتقلت لويزا إلى الحي الجامعي بقسنطينة حتى تعرفت بنرجس وتشاركها الغرفة وحلو الحياة الجامعية ومرها فكانت كل واحدة تفضض لأخرى على رغم من اختلافهما في الآراء كثيرا .  
أما حنان بن دارج فجسدت صورة أخرى للصدقة في الرواية ، فقد كانت شخصية مميزة  
وصديقة رائعة للبطلة ، تعرفت عليها لويزا والي في أحد شوارع قسنطينة أين كانت تتجول أذاك  
تقول

" في احد هذه الأزقة تعرفت إلى حنان بن دارج " <sup>1</sup>

وتقول أيضا

" وإذا بها تمد يدها لتصافحني وتقول :أنا قسنطينة أبا عن

جد ...تشرفنا يا أختي ...أمسكت بيدي وصافحتني

بحرارة مدهشة ... " <sup>2</sup>

فيتبين لنا أنهما اندمجا منذ أول لقاء بينهما وتبادلا الحديث والمزاح ليتعارفا في النهاية ، فحنان  
شخصية اجتماعية مع الجميع تستطيع أن تخلق حديث وتتعارف مع الكثير وبشخصيتها المميزة  
استطاعت أن تتجذب لها لويزا أيضا ، شعبيتها تجاوزت قسنطينة وأبناء قسنطينة تقول السادة

لحنان شعبية تجاوزت أبناء قسنطينة ، إذ عرفتي

على طالبة تونس ، وفلسطين ، ونيجريا ، والصحراء

الغربية ، وحتى من بوسنة " <sup>3</sup>

واضح أن شعبيتها كبيرة وشخصيتها الاجتماعية جعلتها تختلط بالطلبة من مختلف البلدان  
وكانت سببا في اختلاط لويزا بهم ، وما أن توطدت علاقتهما حتى تشاركها الكثير من الجلسات  
المتعة ونزهات شيقة ، إذا أنها كانت دليل لويزا في مدينة قسنطينة حيث تقول  
" ودخلت معها كل زوايب المدينة ، عرفت أوجه قسنطينة ،

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص 78 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 79 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص 80 .

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

خباياها ، أحشائها لم أترك شيئاً لم أعرفه وأنا معها <sup>1</sup>

هكذا أصبحت حنان جزءاً من لويزا ومن يومياتها المقربة فتعلقت بها لويزا وبشخصيتها المرحة

إذا أنها كانت تضحك وتمزح حتى في أصعب الأوقات وفي هذا تقول عنها

" كانت رهيبة في مزاجيتها وسخريتها ، ولهذا

أحببتها منذ ذلك اللقاء " <sup>2</sup>

مزاجيتها الرهيبة وشخصيتها المحبوبة والمرحة أذهلت لويزا واستطاعت أن تتأقلم معها . وتتعلق

بها . فحنان بن دارج مثلت إضافة جميلة في حياة لويزا والي وبشخصيتها العفوية وطبعها

الاجتماعي أضافت صداقة مميزة للبطلة فكانت دليلها في الجامعة وفي قسنطينة .

فصورت حنان بن دارج في الرواية للصدقة صورة كثيرة وجميلة في معناها ففي كل صورة

إضافة مميزة لرواية .

---

<sup>1</sup> فضيلة فاروق ،مزاج مراهقة ، ص 81

<sup>2</sup>المصدر نفسه ، ص 79

## 6. صورة المرأة المكرمة:

أوصى الإسلام بالمرأة وشيد بحقوقها ، فأمر برعايتها والمحافظة على مشاعرها فكرمها ونادى إلى احترامها وتقديرها ومراعاة أحاسيسها فهي أمانة الله ورسوله الذي حث على معاشرتها بمعروف ، ومعاملتها بمودة ورحمة ومحبة ، ومخاطبتها باللين وتطيب خاطر بالكلمة الطيبة. فلا تحزن ولا تخذل مهما كانت أما أو أختا بنتا أو زوجة فنهى عن قهرها بالفعل والكلام القبيح والمعاملة السيئة التي تترك أثر في النفس والجسم .

وأثره في قلب المرأة عميق ، فوجب المحافظة عليه من الكسر والحزن والقهر ونستدل : قوله صلى الله عليه وسلم " اَرْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ، وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ"<sup>1</sup> فالقوارير جمع قارورة \_ ، والقارورة من زجاج كذلك قلب المرأة من زجاج إن مسحته زاد بريقه ، و إن كسرتة يصعب جمع أشلائه "<sup>2</sup> ولهذا الأمر وجب الحفاظ على قلبها والاعتناء به لما يحمله من ليونة ورهفة في الأحاسيس . وإذا تأملنا صورة المرأة المكرمة في رواية مزاج مراهقة نجدها متمثلة في والددة يوسف عبد الجليل وجدة توفيق وهي امرأة نالت من التقدير نصيب ، فحظيت على احترام أولادها وحبهم الوفير ويظهر ذلك في المقطع الآتي

" إمرأة في العقد السابع من عمرها ، لكنها تبدو أصغر

من سنها بكثير تماما كأولادها ، وجهها الناعم مزال

يحتفظ بأثار الجمال "<sup>3</sup>

والواضح من هذا المقطع أن المرأة مهما تقدم بها الزمان فان كانت مرتاحة البال هنيئة القلب ستبدو اصغر من سنها ، فتصفها رواية بأنها امرأة يتجلى في سمات وجهها الجمال رغم مرور الزمان إلا أنها تبدو بعمر أبناءها .

<sup>1</sup> أنس بن مالك ، صحيح البخاري ، ص 6209 .

<sup>2</sup> ينظر : هادي العلوي ، فصول عن المرأة ، ص 9

<sup>3</sup> فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، ص 167

## الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة

هكذا الأنتى مهما كان موضعها في الأسرة ( أم ، زوجة ، بنت ... ) ما أن تحظى بالاهتمام والحب فستبقى أثار الجمال واضحة على وجهها فتبدو اصغر سنا كأ أم يوسف .

والدة يوسف إذن هي نموذج للمرأة المكرمة في بيتها لدى أولادها ، فهي صورة المرأة الجميلة التي لم تعبث بها هموم الزمن وهذا راجع إلى التقدير والاهتمام المنعكس على وجهها عكس المقهورة .



خاتمة



### خاتمة :

وفي الأخير نود أن نجمل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال تعرضنا لصورة المرأة الجزائرية ومرورنا ببعض جوانبها نستنتج مايلي :

- عالجت الرواية الجزائرية قضية راهنة تشغل الرأي العام المرأة ودورها في مكافحة الظروف المحيطة بها والواقع المزري الذي تعيشه .
- قضايا المرأة الجزائرية ( هموم ، ومشاكل ، طموحات ) خرجت إلى الوجود بسبب اجتهاد وتضافر أعمال أدبية لأدباء جزائريين .
- تميزت الرواية الجزائرية بالجرأة في الطرح خاصة فيما يتعلق بقضايا المرأة .
- تعد كتابات فضيلة فاروق ثورة على واقع اجتماعي يقوم بتهميش المرأة وانعكاسا واعيا لتمردا على كل قانون رجالي يعيق حريتها .
- جسدت رواية مزاج مراهقة معاناة المرأة الجزائرية من ظلم واضطهاد .
- تشجع الرواية الثقافة الأدبية والتنقيف من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعي .
- شكلت المرأة في الرواية عنصرا بارزا وسيطرت على جل أحداث الرواية من خلال الحديث عن خصوصياتها ومعاناتها في المجتمع والصراع القائم بينها وبين الجنس الآخر .
- موضوع الحب من المواضيع الرئيسية في الرواية .

الحمد لله الذي وهبنا عقلا مفكرا ولسانا ناطقا نعبر به عما يدور في خاطرننا اتجاه هذا

الموضوع الشيق ( المرأة ) ، فنرجو أن نكون قد وقفنا في عملنا هذا وان يفتح آفاقا واسعة

لدراسات أخرى وهذا ما ننشده فان أصبنا فمن الله ، وان أخطانا فلنا أجر الاجتهاد .



# قائمة المصادر والمراجع



➤ القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1/ ابن منظور، لسان العرب، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية، الطبعة،  
1300 هجرية.

2/ فضيلة فاروق ، مزاج مراهقة ، دار الفارابي بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1999 والثانية  
2007.

المراجع :

3/ هادي العلوي، فصول عن المرأة ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت لبنان ، ط1 1997.

4/ رضا عواضة ، أسرار المرأة في كلمات ، دار الكتاب الحديث ، الطباعة والنشر  
والتوزيع د ج ، ط1 ، 1999.

5/ جنان التميمي ، مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين ، شبكة اللغويات  
العربية 2009 م .

6/ عباس محمود العقاد ، المرأة في القرآن ، منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت ،  
د،ط،د،ت.

7/ عبيد صادق عبد الفتاح : موسوعة أقوال الفلاسفة والحكماء في عالم النساء ومكتبة  
مديولي ، القاهرة د/ط/ت ، ج1.

8/ صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية ، ط 2 ، ع قسم الأدب العربي ، كلية  
الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ب145 بسكرة الجزائر.

9/ السعدواي نوال، الأنثى هي الأصل ، الموسسة العربية للدراسات والنشر من  
المنشورات وتوزيع المكتبة العالمية \_ بغداد ،ت ، .

## قائمة المصادر والمراجع

- 10/ أم الخير جبور ، الرواية الجزائرية مكتوبة بفرنسية دراسة سوسيو نقدية ، دار ميم للنشر ، الجزائر ، ط1، 2003.
- 11/ محمد مصايف ، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقع والالتزام ، دار العربية للكتاب ، د ط، 1983.
- 12/ جورج طرابيشي ، رمزية المرأة في الرواية العربية ، ودراسات أخرى ، دار الطليعة بيروت\_ الطبعة الأولى نيسان ، 1899\_1999.
- 13/ بثينة شعبان ، 100 عام من الرواية النسائية العربية الحديثة ، دار غريب ، القاهرة ، الطليعة ، 2 د ت .
- 14/ عمر رضا كحالة ، البحوث الإجتماعية 5 ( الحب ) مؤسسة الرسالة بسوريا ط 1 ، 1978.
- 15/ واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ، المركز الثقافي ، دار رياض الريس النشر،بيروت ، ط م 2004 .
- 16/ فضيلة فاروق، اكتشاف الشهوة ، دار رياض الريس لكتاب والنشر ، بيروت 2006.
- 17/ فضيلة الفاروق ، تاء الخجل ، دار الفارابي ، بيروت 24 أفريل / نيسان 2001
- 18/ أمين الزاوي ، الملكة ، منشورات الضفاف ، لبنان ، د ط ، 2014 م .
- 19/ ربيعة جلطي ، الذروة ، دار الآداب لنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ط 1، 2010.
- 20/ يحيى بن شريف النووي الشافعي ، (مناهج الطالبين وعمدة المفتنين ) ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، 1992.
- 21/ أحلام مستغانمي ، عابر سرير دار الآداب ، بيروت ، ط6
- 22 / أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، بجدار الآداب بيروت ، ط 1988.

## قائمة المصادر والمراجع

23/نوال السعداوي ، المرأة والصراع النفسي ، دار المطابع المستقبل بالفحالة ، ط 3  
القاهرة 1993 .

24/بوشوشة بن جمعة ، سردية التجريب وحدائث السردية في الرواية العربية المغاربية ،  
للتباعة والنشر ، تونس ط1 2005 .

25/عبد الله الغدامي ، المرأة واللغة ، المركز الثقافي العربي بيروت ، لبنان ، طبعة 3 ،  
2006.

26/عبد السلام محمد الشاذلي ، شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة ، دار  
الحدائث ، بيروت 1882 .

27/شرين أبو نجا ، عاطفة الاختلاف قراءة في الكتابات نسوية ، الهيئة المصرية للكتاب  
القاهرة ، 1998 .

### قائمة المذكرات والرسائل :

1/لخضر لمياء ، الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة مقارنة سيميائية بين رواية ذاكرة  
الجسد لأحلام مستغامي ، مذكرة مقدمة لنيل ماجستير في مشروع مناهج النقدية

المعاصرة ، إشراف هواري بلقاسم ، قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة سانيا وهران .

2/فاطمة مختاري ، الكتابة النسائية أسئلة الاختلاف ... وعلامات التحول ، رسالة  
مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصصاً أدب حديث ومعاصر ، إشراف وذناني  
بوادود ، كلية الآداب ، جامعة قاصري مرياح ورقلة ، 2013/2014 .

3/غدير رضوان طوطح ، المرأة في روايات سحر الخليفة ، رسالة ماجستير ، الدراسات  
الأدبية المعاصرة ، إشراف محمود عطشان ، كلية الآداب ببيزننت ، 2006 .

4/إيمان توهامي ، سيميائية الجسد في رواية أحلام مريم الوديعة ، رسالة ماجستير ،  
جامعة بسكرة ، 2013 .

## قائمة المصادر والمراجع

5/ خديجة حامي ، السرد النسائي العربي بين القضية والتشكيل ، روايات "فضيلة فاروق " أنموذجا" ، رسالة ماجستير ، مولود معمري ، تيزي وزو ، 2013 م .

6/ سوسن ابرادشة ، الحكي الممنوع في روايات فضيلة فاروق ، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف فتيحة كحلوش ، جامعة سطيف 2 ، 2013 ، 2014 .

### قائمة المجالات والمؤتمرات والمنشورات :

1/ حسن شمس أبادي ، أزمة المرأة في عدد من قصص نجيب محفوظ مجلة دراسات الأدب المعاصر ، السنة الرابعة ، العدد 15 .

2/ سرور طالبي المل ، الرواية العربية في الألفية الثالثة ومشكل القراءة في الوطن العربي ، المؤتمر الدولي الثاني عشر ، الجزائر 22\_21 أغسطس ، 2016 م .

3/ الأخضر بن السابح ، الرواية النسائية المغربية والكتابة بشرق الجسد ، ومجلة الخطاب منشورات مخبر تحليل خطاب ، جامعة الأغواط الجزائر، العدد 4 جانفي 2009 م .

### قائمة المصادر و المراجع بالأجنبية:

1/ <https://ar.m.wikipedia.org>.



الف — مرس



## فهرس الموضوعات

شكر و عرفان.

خطة البحث.

أ	المقدمة.....
	1. مدخل : السيرة الذاتية للكاتبة
4	1.1 التعريف بالروائية فصيحة فاروق.....
7	2.1 ملخص الرواية.....
	الفصل الأول : مفهوم المرأة
10	1. مفهوم المرأة.....
10	1.1 لغة.....
11	2.1 اصطلاح.....
13	2. المرأة في الرواية العربية.....
15	3. المرأة في الرواية الجزائرية.....
17	4. قضايا المرأة في الرواية الجزائرية.....
18	1.4 المرأة والحب.....
19	4.2 المرأة والجسد.....
22	4.3 المرأة والزواج.....
24	4.5 المرأة والطلاق.....
25	4.6 المرأة والإنجاب.....
26	4.7 المرأة والسياسة.....
	الفصل الثاني : صورة المرأة في رواية مزاج مراهقة
31	1. صورة المرأة الحبيبة.....
39	2. صورة المرأة المثقفة.....

44	.....	3. صورة المرأة الأم
46	.....	4. صورة المرأة الجدة
48	.....	5. صورة المرأة الصديقة
52	.....	6. صورة المرأة المكرمة
55	.....	خاتمة
57	.....	قائمة المصادر والمراجع
62	.....	فهرس الموضوعات

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء صورة المرأة في الرواية الجزائرية من خلال الوقوف على صورتها عند الكاتب فضيلة الفاروق في رواية مزاج مراهقة ، التي أردنا من خلالها تصوير واقع المرأة فهي تعد من المواضيع البارزة في الفن الروائي نظرا لأهميتها التي تؤديها في المجتمع ، وقد قمنا بعرض مفاهيم عدة : الصورة ، الرواية ، المرأة في الرواية العربية والجزائرية واستخراج العديد من صور المرأة في هذه الرواية نذكر منها:

الحبيبة ، المتقفة ، الصديقة ، الأم ، الجدة ، حيث نجد فضيلة فاروق تصب رواياتها في قضية واحدة ، وهي التحرر من القيود الاجتماعية والدينية والسياسية ، التي تكبحها عن الكتابة بحرية في القضاء المسكوت عنها .

الكلمات المفتاحية : المرأة ، الصورة ، مراهقة .

### Summary :

This study aims to elucidate the image of women in the Algerian novel by examining her image with the writer Fadila Al-Farouk in the novel "Adolescent Temperament", through which we wanted to depict the reality of women. Several: the image, the novel, the woman in the Arab and Algerian novels, and the extraction of many images of women in this novel, including:

The beloved, the educated, the friend, the mother, the grandmother, where we find Fadila Farouk pouring her novels into one issue, which is freedom from social, religious and political restrictions that prevent her from writing freely in the judiciary that is silent.

**Keywords: woman, image, adolescence.**